الجمع بين الصحيحين عند المتقدمين

دراسة مقارنة

إعداد

د/ عبد الرحمن بن عبد العزيز العقل

الأستاذ المشارك بجامعة القصيم

الجمع بين الصحيحين عند المتقدمين دراسة مقارنة

عبد الرحمن بن عبد العزيز العقل
قسم الحديث وعلومه بجامعة القصيم
البريد الإلكتروني :al.agal@hotmail.com

الملخص

هذا البحث جمع ودراسة مقارنة لكتب الجمع بين الصحيحين التي ألفها المتقدمون، وقد جاء في مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة.

فالمقدمة، بَيَّنتُ فيها أهمية الموضوع وأسباب اختياره، ومشكلة البحث، وأهدافه، وحدوده، ومنهجه، وإجراءاته.

وأما التمهيد، فاشتمل على مفهوم الجمع بين الصحيحين، وبداية التأليف فيه.

وأما المبحث الأول، فذكرتُ فيه نبذة موجزة عن كل كتاب مفقود أو مخطوط من كتب المتقدمين حسب ما تيسر لي من معلومات عنه.

وأما المبحث الثاني، فجعلته دراسة تفصيلية عن كل كتاب مطبوع من كتب المتقدمين، تتضمن: ذكر اسم الكتاب كاملًا، والتعريف بمصنفه، ومنهجه في الكتاب، ومزايا الكتاب وقيمته العلمية، والمآخذ عليه، وأفضل طبعاته.

وأما الخاتمة: فذكرتُ فيها أبرز النتائج، وأهم التوصيات.

الكلمات المفتاحية : الجمع – الصحيحين – المتقدمين – المخطوطة – المفقودة

The correct combination of the two applicants, a comparative study

Abdul Rahman bin Abdul Aziz Al-Aql
Department of Hadith and its Sciences at Qassim University
E-mail : al.agal@hotmail.com

Abstract :
This research is a collection and comparative study of the books of combining the two Sahihs written by the applicants, and it came in an introduction, a preface, two chapters, and a conclusion.
In the introduction, I explained the importance of the topic and the reasons for choosing it, the research problem, its objectives, its limits, its methodology, and its procedures.
As for the preamble, it included the concept of combining the two Sahihs, and the beginning of authorship in it.
As for the first topic, I mentioned in it a brief overview of each missing book or manuscript from the books of the forerunners, according to what information was available to me about it.
As for the second topic, I made it a detailed study of each published book of the applicants, including: mentioning the full name of the book, defining its work, its approach in the book, the book's advantages and scientific value, the objections to it, and its best editions.
As for the conclusion: I mentioned the most important results and the most important recommendations.

Keywords: Plural - Correct - Advanced - Manuscript – Missing .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أمَّا بعد:

فإن صحيحي البخاري ومسلم هما أصح الكتب المصنفة في أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم، بل هما أصح كتابين وأنفعهما بعد كتاب الله تعالى، وقد تلقتهما الأمة بالقبول، وأجمعت على اعتمادهما، وقد كتب الله لهما الذيوع والشيوع والانتشار والإقبال؛ ولهذا اعتنى بهما العلماء وطلبة العلم عناية فائقة: حِفظًا وقراءةً وروايةً وسماعًا وشَرحًا وتعليقًا، وغير ذلك من صنوف الخدمة لهذين السِّفرين الجليلين.

وإن من أوجه العناية التي نالها الصحيحان الجمعَ بين أحاديثهما؛ تسهيلًا لحفظها، وقراءتها واستظهارها والاستنباط منها، وقد تنوعت طرائق العلماء واختلفت مناهجهم في الجمع بين الصحيحين قديمًا وحديثًا، حتى حار المهتمون في أي هذه الكتب أربى محاسن والخلوص إلى تصور عن كلٍّ منها؛ ولذا استعنت بالله على جمع الكتب التي ألفها العلماء المتقدمون في الجمع بين الصحيحين ودراستها دراسة مقارنة؛ للوصول إلى معرفة محاسنها والمآخذ عليها، وأيسرها للاستظهار والقراءة، وأجمعها رواية ومعنى، وأكملها استيعابًا وشمولًا للأحكام، وقد عنونتُ لهذه الدراسة بـ (الجمع بين الصحيحين عند المتقدمين – دراسة مقارنة)، سائلًا الله العون والسداد والهدى الرشاد.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١)كون الدِّراسة تتعلق بأصح كتابين بعد كتاب الله تعالى، وهما: صحيح البخاري، وصحيح مسلم اللذان تلقتهما الأمة بالقبول.

٢)الإسهام في التعريف بكتب المتقدمين التي ألفت في الجمع بين الصحيحين، والوقوف على مزاياها، ومكامن النقص فيها، وأفضل طبعاتها.

٣)أهمية معرفة مناهج أهل العلم الذين ألفوا في الجمع بين الصحيحين؛ وذلك لأنَّ بعض الباحثين وطلبة العلم غير المختصين في علم الحديث ينسبون بعض

الأحاديث إلى الصحيحين أو أحدهما اعتمادًا على كتب الجمع بين الصحيحين، ومن هذه الكتب ما أضاف بعض الأحاديث من المستخرجات على الصحيحين.

٤)يسهم هذا البحث في إبراز عناية أهل العلم بالصحيحين وجهودهم المستمرة في خدمتهما.

٥)عدم وجود دراسة علمية مقارنة للكتب المؤلفة في الجمع بين الصحيحين.

مشكلة البحث:

١)ما الكتب التي ألفها المتقدمون في الجمع بين الصحيحين؟

٢)ما مناهج المصنفين في هذه الكتب؟

٣)ما مزايا كُلِّ كتاب منها وما المآخذ عليه؟

٤)ما أفضل الكتب المؤلفة في هذا الشأن؟

أهداف البحث:

١)حصر الكتب التي ألفها المتقدمون في الجمع بين الصحيحين.

٢)بيان منهج المصنفين وطرائقهم في الجمع بين الصحيحين.

٣)ذكر أبرز المزايا لكل كتاب وأبرز المآخذ عليه.

٤)معرفة أفضل كتب المتقدمين في الجمع بين الصحيحين.

حدود البحث:

يتناول البحث الكتب المتقدمة التي ألفت في الجمع بين أحاديث الجامع الصحيح للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، وأحاديث صحيح الإمام مسلم بن الحجاج، سواء الكتب التي حوت جميع ما في الصحيحين أو التي اقتصرت على ما اتفق عليه الشيخان فقط، أما الكتب التي ألفت فيما انفرد به كُلٌّ من الشيخين عن الآخر ولم تجمع بين هذه الأفراد، فلا يتناولها البحث؛ لأنَّها لا يصدق عليها وصف الجمع بين الصحيحين.

كما لا يدخل في هذا البحث الكتب التي عنونت بـ "الجمع بين الصحيحين"، أو "جامع الصحيحين"، ومضمونها خلاف ذلك، ككتاب "جامع الصحيحين بحذف المعاد والطرق" لعبيد الله بن الحسن الحداد الأصبهاني،

المتوفى سنة (٥١٧هـ)، فهو في حقيقته مستخرج على الصحيحين، وليس جمعًا لهما، وكذلك كتاب "الجمع بين الصحيحين" لإبراهيم بن محمد أبي مسعود الدمشقي، المتوفى سنة (٤٠١هـ) فهو من كتب الأطراف وهي خارج حدود هذا البحث، ومع ذلك ذكرتُه ضمن كتب الجمع بين الصحيحين؛ لأنَّ أكثر المعاصرين ذكروه ضمن الكتب التي جمعت بين الصحيحين، وبينت هناك أنَّه ليس منها.

وأيضًا لا تدخل الكتب التي جمعت مع الصحيحين كتابًا أو كتبًا أخرى، أما إذا أضيفت إلى أحاديث الصحيحين أحاديث يسيرة من كتاب آخر وليس كل أحاديثه لغرض رآه الجامع بين الصحيحين، وهذه الأحاديث لم تكن مقصودة لذاتها، وقد ميَّزها المصنف، فهذا النوع من المصنفات داخل في هذا البحث، ككتاب: "الجمع بين الصحيحين" للحميدي، وكتاب: "مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفية"، للصَّاغاني، وستأتي دراسة هذين الكتابين في هذا البحث.

منهج البحث:

سلكت في هذا البحث منهجين:

الأول: المنهج الاستقرائي: وذلك من خلال تتبع الكتب المتقدمة المؤلفة في الجمع بين الصحيحين، وجمعها.

والآخر: المنهج المقارن: وذلك من خلال المقارنة بين المناهج والطرائق التي اتبعها المؤلفون المتقدمون في الجمع بين أحاديث الصحيحين.

إجراءات البحث:

١)استقراء الكتب المتقدمة المؤلفة في الجمع بين الصحيحين، وتصنيفها إلى مفقود أو مخطوط أو مطبوع، وترتيبها في كل تصنيف حسب الأسبقية.

٢)تحرير نبذة موجزة عن كل كتاب مفقود أو مخطوط حسب ما تيسر من معلومات عنه، وإعطاء دراسة تفصيلية عن كل كتاب مطبوع، تتضمن: ذكر اسمه الكامل، والتعريف بمصنفه، ومنهجه في الكتاب، ومزايا الكتاب وقيمته العلمية، والمآخذ عليه، وأفضل طبعاته.

٣)المقارنة بين الكتب المتقدمة المطبوعة التي جمعت بين الصحيحين، وبيان أفضلها وأشهرها، وذكر مسوغات هذا التفضيل.

٤)توثيقُ النُّقولات الواردة في البحث، ونسبة الأقوال إلى قائليها.

٥)شرح الكلمات الغريبة والألفاظ الغامضة في البحث.

خطة البحث:

تشتمل خطة البحث على مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، وفهارس.

التمهيد: مفهوم الجمع بين الصحيحين، وبداية التأليف فيه، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مفهوم الجمع بين الصحيحين.

المطلب الثاني: بداية التأليف في الجمع بين الصحيحين.

المبحث الأول: كتب الجمع بين الصحيحين المخطوطة والمفقودة.

المبحث الثاني: كتب الجمع بين الصحيحين المطبوعة.

الخاتمة، وفيها أهم النتائج والتوصيات.

الفهارس، وتشتمل على:

قائمة المصادر والمراجع.

قائمة الموضوعات.

التمهيد

مفهوم الجمع بين الصحيحين وبداية التأليف فيه

المطلب الأول: مفهوم الجمع بين الصحيحين:

الجَمْع في اللغة: ضَمُّ شيء إلى شيءٍ آخر، وتأليف المُتَفَرِّق[1].

والصحيحان، هما: صحيح الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، المسمى: "الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه"، وصحيح الإمام مسلم بن الحجاج القُشَيْريّ، المسمى: "المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم"[2].

والمقصود بالجمع بين الصحيحين: ضم أحاديث صحيح البخاري إلى أحاديث صحيح مسلم في كتاب واحد، وترتيب هذه الأحاديث على الأبواب أو المسانيد أو حروف المعجم أو غيرها من التراتيب، سواء كان هذا الجمع لكلِّ الأحاديث التي أخرجها البخاري ومسلم أو الأحاديث التي اتفقا عليها فقط، المهم أن يجمع الكتاب أحاديث أخرجها البخاري وأخرى أخرجها مسلم تحت عنوان واحد، ولا يشترط أن تكون في مجلد واحد، بل يكفي كونها تحت مسمى عنوان واحد، ولو تعددت المجلدات أو الأجزاء.

ويدخل في مفهوم (الجمع بين الصحيحين): ضم أحاديث الصحيحين مع حذف أسانيدها وحذف المكرر منها واختصار بعض رواياتها، وهو الغالب في الكتب التي جمعت بين الصحيحين.

المطلب الثاني: بداية التأليف في الجمع بين الصحيحين:

كانت بداية التأليف في الجمع بين صحيحي البخاري ومسلم – حسب أوَّل كتاب وصل إلينا جَمَعَ بينهما – في القرن الرابع الهجري، حيث ألَّف محمد بن عبد الله الجوزقي المتوفى سنة (٣٨٨هـ)[3] كتابه الجمع بين الصحيحين،

(١) مقاييس اللُّغة: (٤٧٩/١)، مفردات القرآن: للأصْفَهَاني ص (٢٠١)، لسان العرب (٥٣/٨).
(٢) ينظر: تحقيق اسمي الصحيحين واسم جامع الترمذي لعبد الفتاح أبو غُدَّة ص (٩، ٣٣).
(٣) ستأتي ترجمته والحديث عن كتابه في المبحث الثاني من هذا البحث.

المسمى: "الصحيح من الأخبار المجتمع على صحته البخاري ومسلم"، والجوزقي هذا قد سمع من بعض تلاميذ الشيخين، فسمع جميع صحيح مسلم من مكي بن عبدان النيسابوري[١]، عن الإمام مسلم، وسمع بعضه من أبي حامد بن الشرقي النيسابوري[٢] عن الإمام مسلم[٣].

ثم تبع الجوزقيَّ في هذا المضمار جماعةٌ من علماء القرن الخامس وما بعده، منهم: إسماعيل بن إبراهيم القرَّاب المتوفى سنة (٤١٤هـ)[٤]، وأحمد بن محمد البرقاني المتوفى سنة (٤٢٥هـ)، وعمر بن علي الليثي المتوفى سنة (٤٦٦هـ)، ومحمد بن أبي نصر الحميدي المتوفى سنة (٤٨٨هـ)، والحسين بن مسعود البغوي المتوفى سنة (٥١٦هـ)، ومحمد بن حسين المَرِيّيّ المتوفى سنة (٥٣٢هـ)، وعبد القادر بن محمد التطواني المتوفى سنة (٥٦٦هـ)، وعبد الرحمن بن يحيى بن الحسين الأموي المتوفى سنة (٥٨١هـ)، وعبد الحق بن عبد الرحمن الإشبيلي المتوفى سنة (٥٨٢هـ)، ثم تتابع التأليف في الجمع بين الصحيحين عبر القرون إلى يومنا هذا.

وهذه الكتب منها ما هو مفقود، ومنها ما هو موجود لكنَّه لا يزال مخطوطًا، ومنها ما هو مطبوع بحمد الله، وسأتناول كلَّ ذلك بالبيان والتفصيل بإذن الله.

---

(١) هو: مكي بن عبدان بن محمد بن بكر بن مسلم بن راشد، أبو حاتم التميمي النيسابوري، روى عن محمد بن يحيى الذهلي، ومسلم بن الحجاج ولازمه مدة طويلة، وروى عنه معظم مؤلفاته، وممن سمع منه: أبو أحمد الحاكم، وأبو بكر محمد بن عبد الله الجوزقي، مات سنة (٣٢٥هـ). ينظر في ترجمته: تاريخ نيسابور ص (٧٥)، تاريخ بغداد (١٤٨/١٥)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ص (٤٥٠)، تاريخ الإسلام (٥١٥/٧).

(٢) هو: أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن بن الشرقي، سمع أيضًا من محمد بن يحيى الذهلي، ومسلم بن الحجاج، وروى عنه: ابن عَدي، وأبو بكر الجَوْزَقي، مات سنة (٣٢٥هـ). ينظر في ترجمته: الأسامي والكنى للحاكم (١٩١/٤)، تاريخ بغداد (١٠٩/٦)، طبقات علماء الحديث (٨/٣).

(٣) ينظر في سماع أبي بكر الجوزقي صحيح مسلم من مكي بن عبدان وابن الشرقي: الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (٨٥٩/٣)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٤٠٩/٨).

(٤) ستأتي ترجمته وترجمة مَن بعده في المبحثين الأول والثاني من هذا البحث.

المبحث الأول

كتب الجمع بين الصحيحين المخطوطة والمفقودة

في هذا المبحث سأذكر بعض الكتب التي ألفت في الجمع بين أحاديث صحيحي البخاري ومسلم، وهي ما زالت مخطوطة أو مفقودة، مرتبة حسب وفيات مؤلفيها:

١)**الجمع بين الصحيحين**: لإبراهيم بن محمد بن عبيد، أبي مسعود الدمشقي، الحافظ المحدِّث الرَّحال، المتوفى سنة (٤٠١هـ)[١]. وتسميةُ كتابه بـ (الجمع بين الصحيحين) لم أرها إلا عند بعض المعاصرين[٢]، أمَّا الاسم المشهور في كتب التراجم وفهارس المصنفات، فهو: (أطراف الصحيحين)[٣]، وقد رتب أبو مسعود كتابه هذا على مسانيد الصحابة، ومن المآخذ على الكتاب أن مؤلفه ألحق في المتون كثيرًا مما ليس في الصحيحين[٤]؛ ولهذا فضَّل ابن عساكر كتاب أطراف الصحيحين لخلف بن محمد الواسطي[٥]، وقدمه على كتاب أبي مسعود، فقال: «كان كتاب خلف أحسنهما ترتيبًا ورسمًا، وأقلَّهما خطأً ووهمًا، كافيًا فيه من أراد تعلمه»[٦]، وما دام الكتاب من كتب الأطراف[٧]، فهو

---

(١) ينظر في ترجمته: تاريخ بغداد (١١٢/٧)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٧٨/١٥)، تاريخ دمشق لابن عساكر (١٩٩/٧)، تاريخ الإسلام (٨١٢/٨).

(٢) ذكر ذلك حاجي خليفة في كشف الظنون (٥٩٩/١)، وتبعه الباباني في هدية العارفين (٧/١).

(٣) ينظر إضافة إلى الكتب السابقة في ترجمة أبي مسعود الدمشقي: جامع الأصول (١٥٩/١٢)، سير أعلام النبلاء (٢٢٨/١٧)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٢٣٤/٢)، طبقات الحفاظ للسيوطي ص (٤١٧)، سلم الوصول إلى طبقات الفحول (٥٥/١)، معجم المؤلفين (١٠١/١).

(٤) ينظر: النكت الظراف على الأطراف لابن حجر العسقلاني، "مطبوع مع تحفة الأشراف" (٣٦٢/١٠).

(٥) هو: خلف بن محمد بن علي بن حمدون أبو محمد الواسطي، كان عالمًا بالحديث وله حفظ ومعرفة، من مؤلفاته التي اشتهر بها: "أطراف الصحيحين"، مات سنة (٤٠١هـ). ينظر في ترجمته: تاريخ بغداد (٢٨٨/٩)، تاريخ الإسلام (١٦٥/٩)، البداية والنهاية (٥٣٤/١٥).

(٦) نقله حاجي خليفة في كشف الظنون (٨١/١) عن ابن عساكر في كتابه الإشراف على معرفة الأطراف، وهو كتاب مخطوط لم ينشر.

(٧) **كتب الأطراف**: هي التي يقتصر فيها مؤلفوها على ذكر طرف أوَّل الحديث الدَّال على بقيته، مع الجمع لأسانيده، إما على سبيل الاستيعاب، أو على جهة التقيد بكتب مخصوصة، وترتب الأطراف في الغالب على مسانيد الصحابة مرتبة أسماؤهم على حروف المعجم، وكذلك الرواة عنهم، وقد يذكر =

لا يُعَدُّ من كتب الجمع بين الصحيحين بالمعنى الذي نقصده، وإنما ذكرته هنا لأنَّ بعض المعاصرين نص على تسميته بالجمع بين الصحيحين، كما سبق، والكتاب مخطوط لم ير النور بعد(١).

٢)**الجمع بين الصحيحين:** لإسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن الفقيه المقرئ، أبي محمد القرَّاب السَّرَخْسِيّ ثم الهَرَوِيّ، المتوفى سنة (٤١٤هـ)(٢)، وهذا الكتاب ذكرته جميع كتب التراجم التي ترجمت للمؤلف، وسمته بهذا الاسم، ولم أقف على تعريف بالكتاب سوى أنَّ مؤلفه جمع فيه أحاديث الصحيحين بأسانيده(٣)، وقد تصحَّف اسم المؤلف في كتاب كشف الظنون، وجاء فيه: "أبو محمد: إسماعيل بن أحمد، المعروف بابن الفرات السرخسي، الهروي، المتوفى سنة ٤١٤"، وقد تبعه على هذا التصحيف جماعة من المتأخرين والمعاصرين(٤)، مع أنَّ علامات التصحيف ظاهرة، حيث الاتفاق في اسم الكتاب، والاسم الأول للمصنف، وكنيته، ونسبه، وسنة وفاته.

=

الإسناد كاملًا في كتب الأطراف أو يقتصر على جزء منه. وفائدة كتب الأطراف أنَّها تجمع طرق الحديث في مكان واحد، مع عزوه إلى مَنْ أخرجه من أصحاب المصادر الأصول، فهي إذا مداخل وفهارس أو مراجع وسيطة تسهل الوصول إلى المصادر الأصيلة المسندة. ينظر: نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر ص (١٤٨)، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٣٢١/٣)، تدريب الراوي (٦٠٠/٢)، الرسالة المستطرفة ص (١٦٧).

(١) ينظر: فهرس مخطوطات الظاهرية (قسم الحديث) ص (٢٧٣).

(٢) ينظر في ترجمته: طبقات الفقهاء الشافعية (٤١٤/١)، سير أعلام النبلاء (٣٧٩/١٧)، الوافي بالوفيات (٤٠/٩)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٢٦٦/٤)، طبقات الشافعية للإسنوي (١٥٤/٢)، العقد المذهب في طبقات حملة المذهب ص (٧٥)، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة (١٧٦/١).

(٣) سير أعلام النبلاء (٣٨٠/١٧).

(٤) تبعه على ذلك: محمَّد مَخْلُوف في "شجرة النور الزكية" (٦٩٩/١)، وأبو ياسر الزهراني في "تدوين السنة النبوية" ص (١٨١)، ومحمد علي الإتيوبي في "قرة عين المحتاج" (٦٣/١)، والدكتور عبد العزيز الهليل في "التصنيف في السنة النبوية وعلومها" ص (٢١)، ومحمد أبو زهو في "الحديث والمحدثون" ص (٤٣٠)، وعلي عبد الباسط مزيد في "منهاج المحدثين" ص (٤٢٧)، وحمد الغماس في مقدمة تحقيقه للجمع بين الصحيحين للإشبيلي (١٣/١).

٣) **الجمع بين الصحيحين:** لأحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، الحافظ المحدث الفقيه الأديب، أبي بكر الخوَارَزْميّ البَرْقَانِيّ الشَّافِعِيّ، المتوفى سنة (٤٢٥هـ)[١]، مُرتَّب على مسانيد الصحابة؛ ولهذا جاء في مصادر ترجمة البرقاني: "صنّف مُسندًا ضمَّنه ما اشتمل عليه صحيح البخاريّ ومسلم"[٢]، فاسم الكتاب: "المسند"، وسماه المتأخرون: "الجمع بين الصحيحين" تجوزًا[٣].

٤) **الجمع بين الصحيحين:** لعمر بن علي بن أحمد بن الليث، أبي مسلم اللَّيْثيّ البخاري، الحافظ الجوَّال، المتوفى سنة (٤٦٦هـ)[٤]، رتبه على مسانيد الصحابة؛ ولهذا جاء في كتب التراجم تسميته بـ "مسند الصحيحين"[٥]، وفي مصنفات فهارس الكتب: "المسند الصحيح"[٦]، وجاء في ترجمة المؤلف أيضًا أنَّه: "جمع بين الصحيحين"[٧]، إلا أنَّ ابن حجر فسَّر ذلك بقوله: "يعني: عمل عليهما مستخرجًا"[٨]، وعلى هذا يحتمل أن يكون للمؤلف كتابان: الأول: مسند الصحيحين، والآخر: مستخرج عليهما.

---

(١) ينظر في ترجمته: تاريخ بغداد (٢٦/٦)، طبقات الفقهاء ص (١٢٧)، تاريخ دمشق لابن عساكر (١٩٥/٥)، تاريخ الإسلام (٤٠٣/٩)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٢٤٢/١٥)، طبقات علماء الحديث (٢٧٠/٣).

(٢) ينظر: تاريخ بغداد (٢٦/٦)، الأنساب للسمعاني (١٦٩/٢)، تاريخ دمشق لابن عساكر (١٩٧/٥)، تاريخ إربل (١٧٩/٢)، طبقات الفقهاء الشافعية (٣٦٣/١)، طبقات علماء الحديث (٢٧١/٣)، العبر في خبر من غبر (٢٥٢/٢)، تذكرة الحفاظ (١٨٤/٣)، سير أعلام النبلاء (٤٦٥/١٧)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٤٧/٤)، طبقات الشافعيين ص (٣٨٦)، العقد المذهب في طبقات حملة المذهب ص (٨١)، شذرات الذهب (١٢٢/٥).

(٣) ينظر: كشف الظنون (٥٩٩/١)، هدية العارفين (٧٤/١)، تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره ص (١٨١)، علم التخريج ودوره في حفظ السنة النبوية ص (٣٨)، علم فهرسة الحديث ص (٢٣).

(٤) ينظر في ترجمته: الأنساب للسمعاني (٤٥٤/٣)، طبقات علماء الحديث (٤٢٣/٣)، تاريخ الإسلام (٢٣٧/١٠)، تذكرة الحفاظ (٢٣/٤).

(٥) ينظر: طبقات علماء الحديث (٤٢٤/٣)، تاريخ الإسلام (٢٣٨/١٠)، تذكرة الحفاظ (٢٤/٤)، سير أعلام النبلاء (٤٠٨/١٨)، لسان الميزان (١٢٦/٦).

(٦) ينظر: هدية العارفين (٧٨٢/١)، معجم المؤلفين (٢٩٧/٧).

(٧) ينظر: الأنساب للسمعاني (٤٥٤/٣)، طبقات علماء الحديث (٤٢٤/٣)، تاريخ الإسلام (٢٣٨/١٠)، (٢٣٨/١٠)، تذكرة الحفاظ (٢٤/٤)، سير أعلام النبلاء (٤٠٩/١٨)، لسان الميزان (١٢٦/٦).

(٨) لسان الميزان (١٢٦/٦).

٥)**الجمع بين الصحيحين:** للحسين بن مسعود بن محمد، محيي السُّنة أبي محمد البغويّ ابن الفرَّاء، الشَّافعي الفقيه المحدِّث المفسِّر، المتوفى سنة (٥١٦هـ)[١]، والكتاب بهذا الاسم نص عليه أكثر الذين ترجموا للبغوي[٢]، وذكرتْهُ أيضًا مصنفات فهارس الكتب[٣]، والكتاب مخطوط[٤].

٦)**الجمع بين الصحيحين:** لمحمد بن حسين بن أحمد بن محمد، أبي عبد الله الأنصاري، الأندلسي المِرِيّيّ، المتوفى سنة (٥٣٢هـ)[٥]، وكل من ترجم للمِرِيّيّ نسب إليه هذا الكتاب، وذكرتْه منسوبًا إليه أيضًا مصنفات فهارس الكتب[٦]، والكتاب موصوف بأنه حسن مليح[٧].

٧)**حسن التبيين (مختصر الصحيحين):** لعبد القادر بن محمد التِّبِّين أبي محمد الأندلسي الغرناطي التطواني، القرشي العثماني، المتوفى سنة (٥٦٦هـ)[٨]، والكتاب مفقود[١].

---

(١) ينظر في ترجمته: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ص (٢٥١)، وفيات الأعيان (١٣٦/٢)، سير أعلام النبلاء (٤٤٠/١٩)، تاريخ ابن الوردي (٢٣/٢)، الوافي بالوفيات (٤١/١٣)، البداية والنهاية (٢٦٢/١٦)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٧٥/٧)، طبقات الشافعيين ص (٥٤٨).

(٢) ينظر بالإضافة لمصادر الترجمة السابقة: تاريخ الإسلام (٢٥٠/١١)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان (١٦٢/٣)، العقد المذهب في طبقات حملة المذهب ص (١١٨)، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة (٢٨١/١)، النجوم الزاهرة (٢٢٤/٥)، طبقات المفسرين للسيوطي ص (٥٠)، طبقات المفسرين للداوودي (١٦١/١).

(٣) ينظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (٥٩٩/١)، هدية العارفين (٣١٢/١)، معجم المؤلفين المؤلفين (٦١/٤)، معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (٩٩٦/٢)، المكتبة الإسلامية لعماد علي جمعة ص (٨٩).

(٤) منه نسخة بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض، تحت رقم الحفظ: (٠٢٦٢٢). (٠٢٦٢٢).

(٥) ينظر في ترجمته: الصلة في تاريخ أئمة الأندلس ص (٥٥١)، معجم البلدان (١٢٠/٥)، معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي ص (١٢٣)، تاريخ الإسلام (٥٧٧/١١).

(٦) ينظر: فهرسة ابن خير الإشبيلي ص (١٠٢)، الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة ص (١٧٣)، إيضاح المكنون (٣٦٦/٣)، هدية العارفين (٨٨/٢)، معجم المؤلفين (٢٣٢/٩).

(٧) ينظر: الصلة في تاريخ أئمة الأندلس ص (٥٥١)، معجم البلدان (١٢٠/٥)، تاريخ الإسلام (٥٧٧/١١)، الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة ص (١٧٣).

(٨) ينظر في ترجمته: تاريخ تطوان (٧٢/١-٧٤)، تراث المغاربة في الحديث النبوي ص (٢٤٨)، معلمة معلمة المغرب (٢٢٥٨/٧).

٨)**الجمع بين الصحيحين:** لعبد الرحمن بن يحيى بن الحسين بن محمد، أبي القاسم القرشي الأموي، الإشبيلي، المتوفى سنة (٥٨١هـ)[٢]، ووُصِفَ الكتاب بأنَّ مُصَنِّفَه "وضعه على الاستقصاء، والتزام الأسانيد"[٣]، والذي يغلب على الظن أن الكتاب مفقود.

٩)**قطب الشريعة في الجمع بين الصحيحين:** لمحمد بن محمد بن سعيد بن أحمد بن زَرْقُون، أبي الحسين الأنصاريّ الإشبيليّ المالكي، المتوفى سنة (٦٢١هـ)[٤]، والكتاب بهذا الاسم نصت عليه أكثر المصادر التي ترجمت للمؤلف[٥]، ولم تذكر شيئًا في وصف الكتاب، وبعد البحث في فهارس المخطوطات الموجودة لدي لم أجد ذكرًا للكتاب.

١٠)**الجمع بين الصحيحين:** لأحمد بن محمد بن محمد أبي جعفر القَيْسيِّ القُرْطُبيّ، النحوي المقرئ، المعروف بابن أبي حجَّة، المتوفى سنة (٦٤٣هـ)[٦]، والكتاب نسبته له بعض كتب التراجم[٧]، وفهارس الكتب[٨]، وهو مرتب على المسانيد[٩].

١١)**البيان عمَّا اتَّفق عليه الشَّيخَان:** لإسماعيل بن هبة الله بن سعيد بن هبة

=

(١) ينظر: معلمة المغرب (٢٢٥٨/٧).

(٢) ينظر في ترجمته: التكملة لكتاب الصلة (٣٣/٣)، تاريخ الإسلام (٩٢٣/١٢)، المستملح من كتاب التكملة ص (٢٤٨).

(٣) ينظر: التكملة لكتاب الصلة (٣٣/٣)، المستملح من كتاب التكملة ص (٢٤٨).

(٤) ينظر في ترجمته: التكملة لكتاب الصلة (١٢٣/٢)، تاريخ الإسلام (٦٨٠/١٣)، سير أعلام النبلاء (٣١١/٢٢)، شذرات الذهب (١٦٩/٧)، شجرة النور الزكية (٢٥٥/١)، معجم المؤلفين (٢١٩/١١).

(٥) الكتاب مذكور في جميع المراجع السابقة في ترجمة ابن زرقون سوى شذرات الذهب لابن العماد، فقد جاءت ترجمته فيها مختصرة، ولم يذكر له سوى كتاب واحد.

(٦) ينظر في ترجمته: التكملة لكتاب الصلة (١٠٨/١)، تاريخ الإسلام (٤٣٦/١٤)، بغية الوعاة (٣٨٣/١)، سلم الوصول إلى طبقات الفحول (٢٣٢/١)، شجرة النور الزكية (٢٦١/١).

(٧) ينظر: بغية الوعاة (٣٨٣/١)، سلم الوصول إلى طبقات الفحول (٢٣٢/١)، شجرة النور الزكية (٢٦١/١).

(٨) ينظر: كشف الظنون (٥٩٩/١)، هدية العارفين (٩٤/١)، معجم المؤلفين (١٥٤/٢).

(٩) كشف الظنون (٥٩٩/١).

الله بن محمد، عماد الدّين أبي المجد، المعروف بابن باطيش الموصليّ الشافعي، المتوفى سنة (٦٥٥هـ)[١]، وقد جمع المؤلف في هذا الكتاب الأحاديث التي اتفق البخاري ومسلم على تخريجها، وسردها سردًا بلا تبويب، وهو مخطوط، منه نسخة بمكتبة عاطف أفندي في تركيا برقم: (٥٩٩)[٢].

١٢)**الجمع بين الصحيحين:** لعبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة، زكي الدِّين، أبي محمد المنذري، الشَّامي، ثم المصري، الشَّافعي المتوفى سنة (٦٥٦هـ)[٣]، وهذا الكتاب ليس له ذكر في المصادر التي ترجمت للمنذري، ولم أقف على مَنْ نسبه له سوى بعض المعاصرين[٤]، والكتاب يوجد منه جزء مخطوط[٥].

١٣)**مختصر الصحيحين:** لأحمد بن عمر بن إبراهيم بن عمر، الفقيه المحدث، أبي العباس الأنصاري القرطبي المالكي، المتوفى سنة (٦٥٦هـ)[٦]، وهو

---

(١) ينظر في ترجمته: بغية الطلب في تاريخ حلب (١٨٣٧/٤)، سير أعلام النبلاء (٣١٩/٢٣)، الوافي بالوفيات (١٤٠/٩)، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة (١٠٤/٢)، شذرات الذهب (٤٦٢/٧).

(٢) الكتاب ذكره المستشرق فؤاد سزكين في تاريخ التراث العربي (٢٥٦/١)، والآن نشر إلكترونيا ضمن موسوعة صحيح الإمام البخاري رحمه الله الذي تضطلع بها دار الكمال، وتشرف عليها عطاءات العلم، وتمولها مؤسسة الشيخ سليمان الراجحي الخيرية. ينظر رابط الكتاب في الموسوعة: (https://cutt.us/vJQJP).

(٣) ينظر في ترجمته: تاريخ الإسلام (٨٢٦/١٤)، فوات الوفيات (٣٦٦/٢)، الوافي بالوفيات (١٠/١٩)، (١٠/١٩)، مرآة الجنان (١٨/٤)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٢٥٩/٨)، طبقات الشافعية للإسنوي (٩٩/٢)، طبقات الشافعيين ص (٨٧٥).

(٤) نسبه إليه الدكتور بشار عواد في كتاب "المنذري وكتابه التكملة" ص (١٨٢)، وفي مقدمته لكتاب "التكملة لوفيات النقلة" ص (٢١)، وذكره أيضًا الشيخ عبد الفتاح أبو غدة في مقدمته لكتاب: "جواب الحافظ المنذري عن أسئلة في الجرح والتعديل" ص (٣٢)، وذكره كذلك الشيخ نظام يعقوبي في مقدمة تحقيقه لكتاب: "جزء فيه ذكر حال عكرمة" للمنذري، ص (٩).

(٥) قال الدكتور بشار عواد في كتاب "المنذري وكتابه التكملة" ص (١٨٢) بعد أن ذكر الكتاب ضمن مؤلفات المنذري: "منه جزء في دار الكتب المصرية (رقم ١٤٥٢ حديث)، وقد ذهلنا عن رؤيته عند رحلتنا إلى القاهرة".

(٦) ينظر في ترجمته: صلة التكملة لوفيات النقلة (٤٠٠/١)، ذيل مرآة الزمان (٩٥/١)، العبر في خبر من غبر (٢٧٨/٣)، تاريخ الإسلام (٧٩٥/١٤)، الوافي بالوفيات (١٧٣/٧)، البداية والنهاية (٣٨١/١٧)، الديباج المذهب (٢٤٠/١)، المقفى الكبير (٣٣٢/١)، عقد الجمان في تاريخ أهل =

جمعٌ بين الصحيحين مع اختصار السَّند، وقد وُصِف بأنَّه مختصرٌ حسن[١]، والكتاب ذكره كل من ترجم للقرطبي ترجمة مطولة.

١٤)**الجمع بين الصحيحين:** لأحمد بن عَلِيّ بن محمد، أبي الفضل شهاب الدين، الحافظ ابن حَجَر العسقلاني الكناني الشَّافعي، المتوفى سنة (٨٥٢هـ)[٢]، والكتاب مرتب على الأبواب بالأسانيد والطرق وزيادات المستخرجات[٣]، والكتاب في عداد المفقودات.

١٥)**تلخيص الجمع بين الصحيحين:** لابن حَجَر العسقلاني أيضًا، لم أقف على من ذكره سوى السخاوي في الجواهر والدرر[٤]، ولعله تلخيص لكتابه السَّابق، وهو أيضًا من المفقودات.

١٦)**الجميع بين الصحيحين البخاري ومسلم**[٥]: لعبد الباقي بن أحمد بن محمد الحنفي الدمشقي نزيل القسطنطينية المعروف بابن السمان، المتوفى سنة (١٠٨٨هـ)[٦]، شرع المؤلف في تأليف هذا الكتاب قبل موته بوقت قصير ولم يكمله[٧].

=

الزمان (١٩٠/١)، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي (٤٤/٢).

(١) ينظر: صلة التكملة لوفيات النقلة (٤٠٠/١)، ذيل مرآة الزمان (٩٥/١).

(٢) ينظر في ترجمته: بهجة الناظرين، لرضي الدين الغزي، ص (١٣٤)؛ الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر: للسخاوي، طبقات الحفاظ، للسيوطي، ص (٥٥٢)، شذرات الذهب (٢٧٠/٧)، البدر الطالع (٨٧/١).

(٣) ينظر: الجواهر والدرر (٦٦٠/٢)، ابن حجر العسقلاني مصنفاته ودراسة في منهجه وموارده في كتابه الإصابة، لشاكر محمود، (٢٠٢/١).

(٤) (٦٦٠/٢).

(٥) هذا الكتاب مع أنَّ صاحبه من المتأخرين إلا أنَّي وضعته تجوزًا في كتب المتقدمين، حيث لم أقف على عنوان كتابٍ مخطوط لأحدٍ من المتأخرين سوى هذا الكتاب.

(٦) ينظر في ترجمته: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٢٧٠/٢)، هدية العارفين (٤٩٦/١)، إيضاح المكنون (٤٦٨/٤)، الأعلام، للزركلي (٢٧١/٣)، معجم المؤلفين (٧٠/٥).

(٧) ينظر مصادر الترجمة السابقة.

المبحث الثاني

كتب الجمع بين الصحيحين المطبوعة

۞ الكتاب الأول: "الصَّحِيح مِن الأخبار المُجْتَمِع على صِحَّته البُخارِيُّ ومُسْلِم" للجَوْزَقي:

أولًا: التعريف بالمؤلف:

المؤلف هو: محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا، أبو بكر الجَوْزَقِيِّ المحدِّث الحافظ الشيباني النَّيْسَابُورِيّ، المتوفى سنة (٣٨٨هـ)[١].

ثانيًا: وصف الكتاب، ومنهج المؤلف فيه:

الكتاب جمع فيه المؤلف متون أحاديث الصحيحين، واقتصر في الإسناد على الصحابي والتابعي في الغالب، وقد يزيد في الإسناد أو يقتصر على الصحابي فقط، وربما ساق بعض الأحاديث بإسناده هو، وقد نصَّ على أنَّه يذكر مَنْ أخرج الحديث إذا انفرد به أحدُ الشيخين، ويسكت عمَّا اتَّفقا عليه، والكتاب مرتب على الأبواب الفقهية، ويغلب عليه تبويب صحيح مسلم خاصة في آخره[٢].

ثالثًا: مزايا الكتاب وقيمته العلمية:

١)أن الكتاب من أوائل الكتب التي وصلت إلينا في الجمع بين الصحيحين، فمؤلفه قريب عهد بالشيخين: البخاري ومسلم، وقد سمع من بعض تلاميذهما.

٢)أنَّ المؤلف كانت له عناية بالصحيحين، وقد صنف مستخرجًا عليهما[٣]،

---

(١) ينظر في ترجمته: الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (٨٥٩/٣)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ص (٧٤)، تاريخ الإسلام (٦٤٠/٨)، سير أعلام النبلاء (٤٩٣/١٦)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (١٨٤/٣)، طبقات الشافعيين ص (٣٣٣)، العقد المذهب في طبقات حملة المذهب ص (٦٣).

(٢) ينظر: مقدمة المؤلف للكِتاب ص (٣-٤) بتحقيق د. علي حسين البوَّاب، ومقدمة المحقق ص (١٤-١٥).

(٣) ذكر ابن حجر في تغليق التعليق (٤٦٥/٥) أنَّ له المستخرج على الاتفاق، ويسمى هذا الكتاب بالمتفق وبالجمع بين الصحيحين.

وله أيضًا اهتمام بجمع الأحاديث[١]، وهو من علماء الحديث الحفاظ الثقات الأثبات، وقد قال عنه الخليلي: "ثقة، متفق عليه ... سألت عنه الحاكم، فأثنى عليه، ووثقه"[٢].

رابعًا: المآخذ على الكتاب:

١)لم يُبَيِّن المؤلف منهجه في ترتيب الكتاب وانتقاء الأحاديث، وقدَّم بمُقدِّمة مقتضبة جدًّا، لم يذكر فيها سوى سبب التأليف، وحذفه للأسانيد، وطريقة عزو الأحاديث للصحيحين أو أحدهما.

٢)عدم السَّير على طريقة واحدة في حذف الأسانيد، فتارة يقتصر المصنف على ذكر الصحابي فقط، وتارة يذكر الصحابي والتابعي وهو الغالب، وتارة يذكر الإسناد كاملًا، وأحيانًا يسوق الحديث بإسناده هو، من غير مسوِّغ واضح لهذا الصَّنيع في جميع ما ذكر.

٣)وجود اختلاف في متون بعض الأحاديث عمَّا في الصحيحين، بالزيادة أو النقصان أو التأخير أو التقديم، وهذا الاختلاف منه اليسير ومنه الكثير، وأيضًا توجد طرق لبعض الأحاديث تختلف عمَّا في الصحيحين إلا أنَّ ذلك ليس بالكثير.

٤)عدم الدِّقة في عزو الأحاديث للصحيحين أو أحدهما، فقد يعزو المؤلف الحديثَ لأحد الشيخين وهو عند الآخر أو متفقٌ عليه، وقد يعزوه لهما وهو لأحدهما[٣].

خامسًا: أفضل طبعات الكتاب:

الكتاب مطبوع طبعة وحيدة فيما أعلم، بتحقيق الدكتور علي حسين البوَّاب، نشرته مكتبة الرشد بالرياض – المملكة العربية السعودية، عام

(١) قال عنه الحازمي في كتابه الفيصل في مشتبه النسبة (٤٨٤/٢): "أحد من جمع الحديث في عصره وألف فيه تواليف كثيرة".

(٢) الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٨٥٩/٣).

(٣) ينظر مقدمة محقق الكتاب ص (١٤-١٧).

١٤٢٨هـ، الموافق ٢٠٠٧م، ويقع الكتاب في (٦٧٠) صفحة، وهي أوَّل طبعة خرج بها الكتاب من عالم المخطوطات، بعد أكثر من عشرة قرون من تأليفه، وقد اعتمد المحقق في تحقيقه على ثلاث نُسَخٍ خطِّيَّةٍ.

۞ الكتاب الثَّاني: "الجمع بين الصحيحين" للحميدي:

أولًا: التعريف بالمؤلف:

المؤلف هو: أبو عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي، الحميدي الأندلسي، الحافظ المحدِّث، الفقيه الظاهري، المتوفى سنة (٤٨٨هـ)[١].

ثانيًا: وصف الكتاب، ومنهج المؤلف فيه:

جمع الكتاب أحاديث الصحيحين مرتبة على مسانيد الصحابة، وهي خمسة أقسام: أولها: مسانيد العشرة المبشرين بالجنة، وثانيها: مسانيد الصحابة المقدَّمين بعد العشرة، وثالثها: مسانيد المكثرين من الصحابة، ورابعها: مسانيد المقلِّين منهم، وآخرها: مسانيد النساء. وفي آخر القسم الرابع ذكر المؤلف مسانيد الصحابة الذين أخرج لهم البخاري دون مسلم، ثم الذين أخرج لهم مسلم دون البخاري، وفعل مثل ذلك في مسانيد النساء. وداخل كل مسند من مسانيد الصحابة يبدأ بالمتفق عليه، ثم ما انفرد به البخاري، ثم ما انفرد به مسلم[٢].

وقد حذف المؤلف الأسانيد ولم يذكر منها في الغالب إلا الصحابي والتابعي، وقد يزيد عن ذلك عند الضرورة، فقال في مقدمته: "ولم أذكر من الإسناد في الأكثر إلا التابع عن الصاحب، أو من روى عنه مما يتعلق

(١) ينظر في ترجمته: الصلة في تاريخ أئمة الأندلس لابن بشكوال ص (٥٣٠)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٧٧/٥٥)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٢٩/١٧)، معجم الأدباء (٢٥٩٨/٦)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ص (١٠١)، سير أعلام النبلاء (١٢٠/١٩)، الوافي بالوفيات (٢٢٤/٤)، النجوم الزاهرة (١٥٦/٥)، شذرات الذهب (٣٩٠/٥).

(٢) ينظر: الجمع بين الصحيحين (٧٥/١)، ونص كلام المؤلف: "وجمعنا حديث كل صاحب على حدة، ورتبناهم على خمس مراتب: فبدأنا بمسند العشرة، ثم بالمقدمين بعد العشرة، ثم بالمكثرين، ثم بالمقلين، ثم بالنساء. وميزنا المتفق من كل مسند على حدة، وما انفرد به كل واحد منهما على حدة".

بالتراجم للمعرفة به، ولا من المعاد إلا ما تدعو الضرورة إليه لزيادة بيان، أو لمعنى يتصل بما لا يقع الفهم إلا بإيراده"[١].

وأما بالنسبة للمتون فإنه يقدم الرواية المتفق عليها عند الشيخين أو التي يقل فيها الاختلاف بينهما، أو الرواية الأتم إن اختلفا، وينبه على صاحبها أحيانا، ثم يتبعها بالروايات الأخر عن الراوي نفسه بزيادة أو نقصان أو اختلاف، ثم ما جاء عن رواة آخرين[٢].

ثالثًا: مزايا الكتاب وقيمته العلمية:

١)أنَّ مؤلف الكتاب من علماء الحديث الأفذاذ الحفاظ، وكان جُلُّ اهتمامه بسماع الحديث وكتابته وجمعه وحفظه[٣]، وكان شديد الاهتمام بالصحيحين دائم الاشتغال بهما إلى أن مات[٤].

٢)أنَّ الكتاب أشهر الكتب المؤلفة في الجمع بين الصحيحين، وقد تَلَقَّاهُ العلماءُ بالقَبُول واعتنوا به حفظًا[٥] وفهمًا، وشرحًا[١] واختصارًا[٢]، واستدراكًا[٣]،

---

(١) الجمع بين الصحيحين (٧٤/١).

(٢) ولمعرفة المزيد عن وصف الكتاب ومنهج المؤلف فيه يراجع مقدمة المؤلف للكِتاب ص (٧١-٧٨) بتحقيق د. علي حسين البوَّاب، ومقدمة المحقق ص (١١-٢٣).

(٣) قال ابن عساكر في تاريخ دمشق (٧٧/٥٥): "كان مواظبًا على سماع الحديث وكتابته ويخرجه مع تحرز وصيانة وورع وديانة". ونقل ابن عساكر عن أبي طاهر السّلماسيّ أنه قال: "لم تر عيناي مثل أبي عبد الله الحميدي في فضله ونبله ونزاهته وغزارة علمه وحرصه على نشر العلم وبثه في أهله، وكان ورعا ثقة إمامًا في علم الحديث وعلله ومعرفة متونه ورواته، محققًا في علم الأصول على مذهب أصحاب الحديث، متبحرًا في علم الأدب والعربية. تاريخ دمشق لابن عساكر (٨١/٥٥)، وينظر: معجم الأدباء (٢٥٩٩/٦)، المقفى الكبير (٢٦٨/٦)، نفح الطيب (١١٣/٢).

(٤) قال أبو بكر محمد بن طرْخان بن بُلْتَكِين بن بَحْكَم المتوفى سنة (٥١٣هـ) وقد لازم الحميدي مدة: سمعت أبا عبد الله الحميدي يقول: "ثلاثة أشياء من علوم الحديث يجب تقديم الهمم بها، كتاب العلل، وأحسن كتاب وضع فيه كتاب الدارقطني. وكتاب المؤتلف والمختلف، وأحسن كتاب وضع فيه كتاب الأمير ابن ماكولا. وكتاب وفيات الشيوخ وليس فيه كتاب؛ وقد كنت أردتُ أن أجمع في ذلك كتابًا فقال لي الأمير: رتبه على حروف المعجم بعد أن ترتبه على السنين". قال ابن طرخان: "فشغله عنه الصحيحان إلى أن مات". ينظر: الصلة في تاريخ أئمة الأندلس لابن بشكوال ص (٥٣١)، معجم الأدباء (٢٥٩٩/٦)، وفيات الأعيان (٢٨٣/٤).

(٥) قد ذكرت كتب التراجم عددًا من الذين حفظوا هذا الكتاب، ومنهم:

- أبو العباس ابن راجح المقدسي (ت:٦٣٨هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء (٧٥/٢٣).

=

واعتمد عليه بعضهم في النقل عن الصحيحين[٤].

٣)تتابع العلماء بالثناء على الكتاب، والتنويه بفضله، ووصفه بقوة الاستقراء وتمامه، وحسن الترتيب، وشهد له بعضهم بالتقدم على جميع الكتب المؤلفة في الجمع بين الصحيحين[٥].

٤)أنَّ الكتاب مرتب على مسانيد الصحابة، وليس فيه تكرار للأحاديث الذي اقتضته طريقة الترتيب على الأبواب والموضوعات في الصحيحين، وفي ذلك تيسيرٌ وتسهيلٌ للحفاظ، حيث جُعِلت أحاديث كل صحابي على حدة،

=

– محمد بن أبي الحسين تقي الدين اليونيني (ت:٦٥٨هـ). ينظر: تذكرة الحفاظ (١٥٥/٤).

– تقي الدين أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية (ت:٧٢٨هـ). ينظر: الأعلام العلية في مناقب ابن تيمية ص (٧٤٣).

(١) شرحه الوزير ابن هبيرة الحنبلي (ت:٥٦٠هـ) بكتابه: "الإفصاح عن معاني الصحاح"، وأبو الفرج ابن الجوزي (ت:٥٩٧هـ) بكتابه "كشف المشكل من حديث الصحيحين"، والحسن بن الخطير النعماني (ت:٥٩٧هـ) بكتابه: "الحجة في شرح الجمع بين الصحيحين للحميدي"، ذكره السيوطي في حسن المحاضرة (٣١٤/١)، وبغية الوعاة (٥٠٣/١)، والداوودي في طبقات المفسرين (١٣٦/١)، والغزّيّ في الطبقات السنية في تراجم الحنفية (٥٦/٣).

(٢) اختصره جماعة، منهم:

-عبد العزيز بن محمود المالكيُّ، المعروف بالعَصَّار (ت:٦٢٧هـ). ينظر: تاريخ الإسلام (٨٣٩/١٣).

-ومحمد بن يعقوب الحنفي (ت:٦٩٩هـ). ينظر: معجم تاريخ التراث الإسلامي (٣٢٩٣/٥).

-وعبد العزيز بن رضوان الحنبلي – من علماء القرن الثامن – في كتابه: "مطلع النيرين في الجمع بين الصحيحين"، وهو مخطوط منه نسخة بمكتبة فيض الله بتركيا رقم (٥٤٢).

-وابن حجر العسقلاني الشافعي (ت:٨٥٢هـ). ينظر: الجواهر والدرر (٦٦٠/٢)، نظم العقيان في أعيان الأعيان ص (٥٠)، فهرس الفهارس (٣٣٧/١).

(٣) من الاستدراكات عليه، كتاب: "الاستدراك على أحاديث الجمع بين الصحيحين" لضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت:٦٤٣هـ).

(٤) منهم: ابن الأثير حيث قال في جامع الأصول (٥٥/١): "واعتمدت في النقل من كتابي البخاري ومسلم على ما جمعه الإمام أبو عبد الله الحُميدي في كتابه".

(٥) قال ابن الجوزي في كشف المشكل من حديث الصحيحين (٦/١): "صار كتابه – لقدره في نفسه – مقدَّما على جميع جنسه، فتعلق به من قد بقي عنده من الرَّغبة في النَّقل رَمَق".

وقال ابن الأثير في جامع الأصول (٥٥/١): "فإنه أحسن في ذكر طرقه، واستقصى في إيراد رواياته، وإليه المنتهى في جمع هذين الكتابين".

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٢١/١٩): "رتبه أحسن ترتيب".

وحُذِفَ المكرَّر منها[١].

٥)أنَّ المؤلف استهل كتابه بمقدمة رائعة، وضح فيها تفاصيل المنهج الذي سلكه في الجمع بين أحاديث الصحيحين، بعبارات واضحة، وجمل موجزة.

٦)عناية المؤلف بذكر زيادات الرواة المؤثرة في متون الأحاديث، ونسبة كل زيادة إلى راويها، وفي ذلك يقول: "وتتبعنا مع ذلك زيادة كل راو في كل متن، ولم نُخِلَّ بكلمة فما فوقها، تقتضي حكما أو تفيد فائدة، ونسبناها إلى من رواها، إلا أن يكون فيما أوردنا معناها أو دلالة عليها"[٢].

٧)إتمام المؤلف للأحاديث التي جاءت مختصرة في الصحيحين أو التي لم يُسق لفظُها، كقول البخاري: "وتابعه فلان ..."، وقول مسلم بعد سوق السند: "بنحو حديث فلان ..."، وكذلك إتمامه لأسماء الرواة المختصرة زيادة في التعريف بهم، كالذين ذكروا في الصحيحين بألقابهم أو كنيتهم أو أسمائهم فقط[٣]، وفي ذلك يقول: "وربما أضفنا إلى ذلك نبذا مما تنبهنا عليه من كتب أبي الحسن الدارقطني، وأبي بكر الإسماعيلي، وأبي بكر الخوارزمي، وأبي مسعود الدمشقي، وغيرهم من الحفاظ الذين عنوا بالصحيح مما يتعلق بالكتابين، من تنبيه على غرض، أو تتميم لمحذوف،

(١) جعلتُ هذا ميزة من مزايا الكتاب مع أنَّ هناك مَن عدَّ ذلك مِن المآخذ، كما جاء في مقدمة تحقيق كتاب الجمع بين الصحيحين لعبد الحق الإشبيلي ص (١٠): "يلاحظ أن الحميدي رحمه الله خالف طريقة صاحبي الصحيح في ترتيبه، فإنهما رتبا كتابيهما على الأبواب، أما هو فرتب الجمع بينهما على المسانيد، وذلك يُفَوِّتُ ما قصده الشيخان من جعل كتابيهما على الأبواب، فإن لهما في ذلك فقهًا دقيقًا". ومن المعروف أنَّ وجهات نظر الباحثين تختلف من باحث لآخر في مزايا ومآخذ كل كتاب، ولكن مقصد المؤلف من التأليف يحسم هذا الخلاف، والناظر في مقدمة الحميدي لكتابه يجد أنَّه قدَّم مقصد مطالعة الكتاب وحفظه على غيرهما من المقاصد، وهما يتحققان أكثر إذا كان الترتيب على المسانيد لا الأبواب، وقد قال الحميدي في مقدمة كتابه (٧٧/١): "وَنَرْجُو أَن يكون مَا أتعبنا الخاطر فِيهِ، وأنفقنا الْعُمر عَلَيْهِ، وجمعنا أشتاته، وقربنا متباعده من ذَلِك، أخصر فِي المطالعة، وَأعجل للْحِفْظ، وأسرع للتبليغ، وَأمكن للفهم والاستنباط، وأزيد فِي الاستبصار، وأنفع فِي الْعلم وَالْعَمَل".

(٢) الجمع بين الصحيحين (٧٥/١).

(٣) ينظر مقدمة تحقيق البوَّاب للجمع بين الصحيحين ص (١٨-١٩).

أو زيادة في شرح، أو بيان لاسم أو نسب، أو كلام على إسناد، أو تتبع لوهم بعض أصحاب التعاليق في الحكاية عنهما، ونحو ذلك من الغوامض"[١].

رابعًا: المآخذ على الكتاب:

١)أن بعض تقسيمات الكتاب ليست دقيقة، فهناك خلط بين القسم الثاني: (المقدَّمين بعد العشرة من الصحابة)، والقسم الرابع: (المقلِّين من الصحابة)، فمن أصحاب القسم الرابع من يستحق أن يكون في المقدمين، وبعض المقدمين أحاديثهم قليلة جدًّا فكان القسم الرابع أحقّ بهم، هذا مع عدم وضوح سبب تقديم المؤلف لصحابي على غيره في كثير من الأحيان[٢].

٢)أنَّ المؤلف أحيانًا ينسب بعض الأحاديث لأحد الشيخين وهي عند الآخر، وقد ينقل بعض الروايات والزيادات التي ذكرها مَنْ سبقه من المؤلفين في الجمع بين الصحيحين، ويصرِّح بأنه لم يجدها في الصحيحين، وهي موجودة في أكثر نسخ الصحيحين[٣]، ولعل ذلك يرجع إلى أن الحميدي اعتمد على نسخ للصحيحين غير التي اعتمد عليها غيره.

٣)وجود نقص في الأحاديث من جهتين:

أ-أحاديث لبعض الصحابة لا وجود لها في مسانيدهم مع أنها من أحاديث الصحيحين.

ب-هناك روايات مهمة تحمل معنى مستقلًا ولم يذكرها الحميدي في مواضعها.

٤)دمج المؤلف بعض الروايات مع بعضها وأخرجها وكأنها رواية واحدة في عدد من الأماكن، وكذلك أورد في بعض المواضع روايات معلقة دون

(١) الجمع بين الصحيحين (٧٤/١).

(٢) أشار إلى هذا المأخذ ابن الجوزي في مقدمة كتابه كشف المشكل من حديث الصحيحين (١٠/١)، وأشار إليه أيضًا محقق كتاب الجمع بين الصحيحين للحميدي علي حسين البوَّاب، ص (٢٨).

(٣) أشار إلى هذا المأخذ ابن حجر في فتح الباري (٤٠٦/٥)، وذكره أيضًا علي حسين البوَّاب في مقدمة تحقيقه لكتاب الجمع بين الصحيحين للحميدي، ص (٢٨).

الإشارة إلى أنَّها من المعلقات[١].

٥)أهمل المؤلف بعض الروايات والزيادات ولم ينسبها لأحد الشيخين، وقد صنف ضياء الدين المقدسي رسالة لطيفة ذكر فيها هذه الروايات والزيادات، ونسب كل رواية إلى صاحبها من الشيخين، وعنوان رسالته: (الاستدراك على أحاديث الجمع بين الصحيحين لأبي عبد الله الحميدي)[٢].

٦)من أشهر المآخذ التي أُخِذَت على الحميدي في كتابه أنه لم يُمَيِّز الزيادات التي أضافها من كتب المستخرجات أو الأطراف على متون الصحيحين، فادَّعى بعض العلماء أنَّه لم يميز منها شيئًا[٣]، وقال آخرون: إنَّه ميز أكثرها[٤]، وقد تعقب ابن حجر دعوى عدم تمييز الحميدي لهذه الزيادات، وأكد على أنه قد ميزها كلها[٥]، وقد قام أحد الباحثين المعاصرين بتتبع هذه الزيادات في دراسة دقيقة، فوصل إلى نتيجة مؤداها أنَّ الحميدي قد ميز جميع الزيادات عدا زيادتين قد ذَهُلَ عن تمييزهما[٦].

---

(١) المأخذان الثالث والرابع ذكرهما صالح الشامي في مقدمة كتابه "الجامع بين الصحيحين" (١/٦، ٧).

(٢) حقق هذه الرسالة نور الدين الإدريسي، ونشرها بمجلة الوعي الإسلامي الكويتية، الطبعة الأولى، الإصدار التسعون، ١٤٣٦ هـ/٢٠١٤م.

(٣) ذهب إلى ذلك الزركشي في النكت على مقدمة ابن الصلاح (١/٢٣١)، فقال: "اعترض عليه في إدخاله تلك الزيادات في الكتاب فإنه لم يذكرها بإسناد لتتميز عن إيراد الصحيحين وذكرها في ذيل الحديث موهما أنها في الصحيح فليحذر من ذلك"، وقال بذلك أيضًا العراقي في ألفيته ص (٩٦)، حيث قال: "وَلَيْتَ إِذْ زَادَ الحُمَيدِي مَيَّزَا".

(٤) ذهب إلى ذلك السخاوي في فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (١/٦١)، فقال: "فإنه ربما يسوق الحديث الطويل ناقلا له من مستخرج البرقاني أو غيره، ثم يقول: اختصره البخاري، فأخرج طرفًا منه، ولا يبين القدر المقتصر عليه، فيلتبس على الواقف عليه، ولا يميزه إلا بالنظر في أصله، ولكنه في الكثير يميز بأن يقول بعد سياق الحديث بطوله: اقتصر منه البخاري على كذا، وزاد فيه البرقاني مثلا كذا". وقال بذلك أيضًا زكريا الأنصاري في فتح الباقي بشرح ألفية العراقي (١/١٢٢)، حيث قال: "قد ميز في الأكثر منه، بل قيل: في جميعه".

(٥) ينظر: النكت على كتاب ابن الصلاح (١/٣١٠)، ومن الذين أكدوا أيضًا على أن الحميدي قد نبه على الزيادات التي زادها: الحافظ العلائي، وأبو زرعة العراقي، والبقاعي. ينظر: النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر (١/٣١٠)، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (١/٦١)، النكت الوفية بما في شرح الألفية للبقاعي (١/١٥٣).

(٦) عنوان البحث: (زيادات الحميدي على الصحيحين دراسة نقدية) لإبراهيم بركات عيال عواد، بإشراف الدكتور سلطان سند العكايلة، منشور بمجلة دراسات علوم الشريعة والقانون بالجامعة الأردنية، المجلد ٤١، محلق ٢، ٢٠١٤م.

خامسًا: أفضل طبعات الكتاب:

للكتاب عددٌ من الطبعات أولها طبعة دار ابن حزم عام ١٤١٨هـ-١٩٩٨م في أربعة أجزاء، بتحقيق الدكتور علي حسين البوَّاب، وهي الطبعة التي أُخرج بها الكتاب بعد أن بقي مخطوطًا أكثر من تسعة قرون، ثم طبع طبعة ثانية عام ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م في الدار نفسها والمحقق نفسه، وكلا الطبعتين لا تخلوان من سقط وتحريف.

وأفضل طبعة للكتاب هي طبعة دار الكمال المتحدة بتاريخ ٢٠١٦م، بإشراف عطاءات العلم، في أربعة أجزاء كبيرة، ومما يميز هذه الطبعة أنَّ الزيادات التي زادها الحميدي من المستخرجات على الصحيحين مُيِّزت باللون الأحمر، وكذلك أثبت في هامش الكتاب تعقبات الأئمة: ابن الأثير، والضياء المقدسي، وابن حجر، وأُثبت أيضًا بالهامش غريب الجمع بين الصحيحين للحميدي.

۞ الكتاب الثَّالث: "الجمع بين الصحيحين" للإشبيلي:

أولًا: التعريف بالمؤلف:

المؤلف هو: أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد الأزدي الإشبيلي البِجائي، الفقيه الحافظ المحدث، المعروف في زمانه بابن الخراط، المتوفى سنة (٥٨٢هـ)[١].

ثانيًا: وصف الكتاب، ومنهج المؤلف فيه:

أصلُ الكتاب اختصار لصحيح مسلم، فابتدأ الإشبيلي بحذف أسانيده مقتصرًا على الصحابي فقط، ولم يذكر سواه إلا عند الضرورة، وكذلك حذف الأحاديث المكررة، ثم بعد ذلك ضم إليه أحاديث صحيح البخاري، ملتزمًا ترتيب

(١) ينظر في ترجمته: بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ص (٣٩١)، التكملة لوفيات النقلة (٦١/١)، التكملة لكتاب الصلة (١٢٠/٣)، تهذيب الأسماء واللغات (٢٩٢/١)، تاريخ الإسلام (٧٢٩/١٢)، فوات الوفيات (٢٥٦/٢)، الوافي بالوفيات (٣٩/١٨)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان (٣١٩/٣)، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب (٦٠/٢)، الوفيات لابن قنفذ ص (٢٩٣)، شذرات الذهب (٤٤٤/٦).

الإمام مسلم للأحاديث والروايات في صحيحه، فوضع روايات البخاري بمواضعها المناسبة لها مراعيًا اتساق المعنى، ومُبَيِّنًا ما اتفقا عليه وما انفرد به كُلٌّ منهما، وهو في ذلك يسوق أتم ألفاظ الحديث وأوفاها، ثم يتبعها بزوائد الروايات الأخرى ولم يترك منها شيئًا. وإذا كان الحديث عند مسلم عن صحابي، وعند البخاري عن صحابي آخر بيَّن ذلك في موضعه، وقد اختار من تراجم البخاري ما كانت للبخاري فَقَاهَةٌ في صياغتها، فيذكر الحديث ثم يقول بعده: وبوب عليه البخاري، فقال: باب كذا، وباب كذا.

وقد أفرد الإشبيلي في آخر كتابه قسمًا خاصًّا ذكر فيه ما أورده البخاري من المعلقات وأقوال الصحابة والتابعين، وعزا أكثر المعلقات المرفوعة إلى من أخرجها خارج الصحيح، وما وصله البخاري في موضع آخر أشار إليه.

وله تعليقات قيمة على الأحاديث كالإشارة إلى روايات للحديث خارج الصحيحين تتضمن زيادة فائدة لم يذكرها صاحبا الصحيح، أو بيان لبعض الألفاظ المنتقدة في الأحاديث، أو ذكر للطيفة إسنادية، أو التعريف ببعض الأعلام أو التعليق بتخريج بعض المعلقات أو تحرير بعض الألفاظ التي اختلفت فيها بعض النسخ(١).

ثالثًا: مزايا الكتاب وقيمته العلمية:

١)أنَّ مؤلف الكتاب من العلماء المشهود لهم بالحفظ والإمامة في الحديث وعلومه، وله مصنفات كثيرة في ذلك ظهرت فيها صنعته الحديثية، ومعرفته بالحديث وعلله ورجاله.

٢)أنَّ الكتاب قد أثنى عليه العلماء كثيرًا، ووصفوه بأنَّه أحسنُ كتاب جمع بين الصحيحين على الإطلاق، ونعتوه بالجودة والإتقان(٢).

---

(١) يراجع مقدمة المؤلف للكِتاب (١/١-٧) ومقدمة التحقيق ص (٢٣-٣٤).

(٢) قال الذهبي في ترجمة الإشبيلي: "عمل الجمع بين الصحيحين بلا إسناد على ترتيب مسلم، وأتقنه، وجوده". سير أعلام النبلاء (١٩٩/٢١).

وقال ابن ناصر الدِّين الدمشقي (٨٤٢هـ): "إن عبد الحق أحسن من جمع بين الصحيحين". نقله عن ابنِ ناصر ابنُ عقيل الظاهري في كتابه الشروح والتعليقات على كتب الأحكام لعبد الحق، (١٣٧/١) =

٣)قدَّم المؤلف لكتابه بمقدمة ضافية وافية بيَّن فيها طريقته ومنهجه في الجمع بين أحاديث الصحيحين، وأطال في ذلك وفصل تفصيلًا دقيقًا شافيًا كافيًا.

٤)أنَّ المؤلف استقصى في جمعه لأحاديث الصحيحين ورواياتهما، وبالغ في التحرير والدقة، ببراعة واتقان وتيقظ وقوة استحضار؛ ولذلك ذكر العلماء أنَّه يمكن النقل عن كتاب الإشبيلي والعزو للصحيحين بكل ثقة واطمئنان(١).

٥)أنَّ المؤلف جمع في كتابه بين مزيتين عظيمتين لم تجتمعا في واحدٍ من الصحيحين، الأولى: مزية حسن الترتيب التي تميز بها الإمام مسلم، والأخرى: مزية فقه التبويب التي تميز بها الإمام البخاري، وبهذا يكون كتاب

=

وأحال إلى نسخة مخطوطة من كتاب "التبيان لبديعة البيان" لابن ناصر الدين، (ورقة ١٣٥/ب)، وعند رجوعي إلى المطبوع من كتاب "التبيان لبديعة البيان" وجدتُ ترجمة عبد الحق الإشبيلي فيه، ولكن لا وجود للكلام الذي نقله ابن عقيل الظاهري، بل ولا وجود لذكر كتاب الجمع بين الصحيحين أصلًا. ينظر: "التبيان لبديعة البيان" لابن ناصر الدين (١٣١٤/٣)، بتحقيق أربعة طلاب في معهد التاريخ العربي والتراث العلمي ببغداد، طبعته دار النوادر بتاريخ ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م. وينظر أيضًا كتب "التبيان لبديعة البيان" (٢٤٦/٢) بتحقيق عبدالله حسين عكاشة، أصدرته وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، ١٤٢٩/٢٠٠٨م. ولعل النسخة التي نقل عنها ابن عقيل الظاهري لم يقف عليها الذين حققوا كتاب "التبيان لبديعة البيان" لابن ناصر الدِّين، أو ربما وَهِم ابن عقيل في النقل، والله أعلم بالصواب.

وقال صاحب كتاب "منتقى الألفاظ بتقريب علوم الحديث للحفاظ" ص (٥٠) متحدثًا عن كتاب الإشبيلي: "هو من أحسن كتب الجمع المطبوعة".

(١) قال العراقي في شرح التبصرة والتذكرة (١٢٥/١): "وأما الجمعُ بين الصحيحينِ لعبدِ الحقِّ، وكذلك مختصراتُ البخاريِّ ومسلمٍ، فلك أنْ تنقلَ منها، وتعزوَ ذاك للصحيحِ ولو باللفظِ؛ لأنَّهم أتوا بألفاظِ الصحيحِ".

ونبه على ذلك أيضًا السيوطي في تدريب الراوي (١١٩/١).

وقال طاهِر الجزائري أيضًا في توجيه النظر إلى أصول الأثر (٣٥٢/١): "أما الجمع بين الصحيحين لعبد الحق، فإنه أتى فيه بألفاظ الصحيحين فلك أن تنقل منه وتعزو ذلك للصحيحين أو لأحدهما".

وقال د. حمد الغماس محقق كتاب الجمع بين الصحيحين للإشبيلي ص (٢٦-٢٧) بعد أن ذكر استقصاء الإشبيلي لأحاديث الصحيحين وتحريره لألفاظهما: "وعلى هذا فنسخة من كتاب الجمع بين الصحيحين للحافظ عبد الحق هي في الواقع نسخة محررة موثقة لمتون الصحيحين".

وقال الدكتور يوسف المرعشلي في كتابه علم فهرسة الحديث ص (٧٠): "هو كتاب مُهِمٌّ يعتبر موسوعة مصغرة لأصح الصحيح".

الإشبيلي قد حاز الفضيلتين، وجمع بين الحسنيين[١].

٦)أنَّ الكتاب تضمن تعليقات نافعة ماتعة، موجزة مختصرة، زادت الكتاب رونقًا وقوةً ومتانةً، وتمثلت هذه التعليقات في زيادة فائدة قيِّمة لم تذكر في الصحيحين، أو بيان لبعض الألفاظ المنتقدة في الأحاديث، أو التعليق بتخريج بعض المعلقات وغيرها من التعليقات الفريدة المفيدة[٢].

رابعًا: المآخذ على الكتاب:

لم أعثر على مَنْ أخذ مأخذًا واحدًا على كتاب الجمع بين الصحيحين للإشبيلي لا من المتقدمين ولا من المتأخرين، ولكن بعد البحث والاستقراء والتتبع وجدتُ أنَّ هناك أحاديث قليلة جدًّا جعلها الإشبيلي من المتفق عليه بين الشيخين، وفيها زيادات ليست في البخاري ولم يشر إلى ذلك؛ ولعلَّ السبب أنَّ هناك اختلافًا يسيرًا بين نسخ البخاري التي اعتمد عليها الإشبيلي، وبين نسخ البخاري المطبوعة المنتشرة الآن، أو أنَّ الإشبيلي رحمه الله سهى عن ذلك[٣].

---

(١) ولمعرفة المزيد عن هذه الميزة يراجع مقدمة تحقيق الكتاب بعناية د. حمد الغماس، ص (٢٧-٣٤).

(٢) ينظر: مقدمة تحقيق الكتاب، ص (٢٨-٣٣).

(٣) مثال ذلك: ذكر الإشبيلي في الجمع بين الصحيحين (٣٠٧/١) حديث ابن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (لا تمنعوا نساءكم المساجد إذا استأذنَّكم إليها). قال: فقال بلال بن عبد الله: والله لنمنعهن. قال: فأقبل عليه عبد الله فسبه سبا سيئا ما سمعته سبه مثله قط، وقال: أخبرك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتقول: والله لنمنعهن؟! فعزى الإشبيلي – حسب اصطلاحه – الحديث للشيخين، ولم يُبَيِّن أن قصة بلال مع أبيه ليست عند البخاري، كعادته في التنبيه على مثل هذه الزيادات.

ولهذا لمَّا ذكر صاحب عمدة الأحكام هذا الحديث ولم يبين أنَّ هذه الزيادة ليست عند البخاري، قال السفاريني في كشف اللثام شرح عمدة الأحكام (١٢١/٢): "ظاهر صنيع المصنف -رحمه الله تعالى-: أن قصة بلال مع أبيه وسبَّه إياه مما اتفق عليه الشيخان، وهو ظاهرُ صنيع الحافظ عبد الحق الإشبيلي في الجمع بين الصحيحين، ولم أر ذلك في النسخ التي وقفتُ عليها".

وسبق السفاريني في التنبيه على ذلك ابن حجر في فتح الباري (٣٤٨/٢)، حيث قال: "ولم أر لهذه القصة ذكرا في شيء من الطرق التي أخرجها البخاري لهذا الحديث، وقد أوهم صنيع صاحب العمدة خلاف ذلك، ولم يتعرض لبيان ذلك أحد من شراحه، وأظن البخاري اختصرها للاختلاف في تسمية ابن عبد الله بن عمر".

خامسًا: أفضل طبعات الكتاب:

للكتاب عدد من الطبعات من أشهرها طبعة دار المحقق بالرياض – المملكة العربية السعودية، في أربعة أجزاء بعناية حمد بن محمد الغماس، وتقديم: الشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م، والذي يظهر من مقدمة التحقيق، وتقديم الشيخ بكر، أنها أوَّل طبعة أخرجت الكتاب "من ضيق المخطوطات إلى سعة المطبوعات" كما يقول الشيخ بكر، إلا أنَّ الشيخ يوسف المرعشلي قد ذكر أنَّ الكتاب طبع بدار الندوة في الرياض عام ١٤٠٦هـ وقد عاينه(١)، ولم أجد ذكرًا لهذه الطبعة.

والكتاب أيضًا طبعته دار الغرب الإسلامي طبعة أولى في أربعة أجزاء أيضًا عام ٢٠٠٣م، بتحقيق طه بن علي بو سريح التونسي، ومراجعة بشار عواد، ثم طبعة ثانية عام ٢٠١٤م.

وبالنسبة للطبعة الأفضل فإنها تصعب المفاضلة بين طبعة دار المحقق، وطبعة دار الغرب؛ لأن كل طبعة تميزت بميزات ليست في الأخرى، ويمكن بيان ذلك فيما يلي:

١)طبعة دار المحقق محققة على ثلاث نسخ خطية، منها نسختان تامتان، ونسخة ثالثة ناقصة، وطبعة دار الغرب محققة على خمس نسخ خطية ولكن جميعها ناقصة، وفي بعضها أخطاء وتحريف وسقط.

٢)طبعة دار المحقق حواشيها وتعليقاتها أكثر من طبعة دار الغرب.

٣)عدد الكلمات المضبوطة في طبعة دار المحقق أكثر منه في طبعة دار الغرب.

٤)طبعة دار المحقق ليس بها سوى فهرس الموضوعات، أما طبعة دار الغرب فبها عدد من الفهارس العلمية المتنوعة.

ولكن من المآخذ على طبعة دار المحقق وجود أخطاء كثيرة في ضبط

(١) ينظر: علم فهرسة الحديث (ص٧٠).

الكلمات، وغيرها من الأخطاء التي نبه على بعضها الدكتور بشار عواد في تقديمه لطبعة دار الغرب، وقد جاءت تنبيهاته في أكثر من ثلاثين صفحة[1]، وبهذا تكون طبعة دار الغرب بوجه عام أفضل من طبعة دار المحقق.

وعلى العموم الكتاب بحاجة إلى تحقيق جديد يجمع بين مميزات هاتين الطبعتين ويزيد عليها ميزات أخرى تخرج هذا الكتاب العظيم بأجمل حلة وأبهى صورة.

❁ **الكتاب الرَّابع: "الجمع بين الصَّحيحينِ مع حذفِ السَّندِ والمكرَّرِ من البَيْنِ" للموصلي:**

أولًا: التعريف بالمؤلف:

المؤلف هو: أبو حفص عمر بن بدر بن سعيد بن مُحَمَّد، ضياء الدِّين الكردي الموصلي المحدث الفقيه الحنفي، المتوفي سنة (٦٢٢هـ)[2].

ثانيًا: وصف الكتاب، ومنهج المؤلف فيه:

الكتاب جمع فيه المؤلف أحاديث الصحيحين بعد أن حذف أسانيدها والمكرر منها، والأحاديث الطوال التي ليس فيها لفظ نبوي، وفي هذا يقول: "فجمعتُ كتابي هذا، وحذفتُ منه الأسانيدَ والمكرَّرَ من المتونِ، إلَّا ما كان يحتملُ إدخالَهُ في أبوابٍ مُتَعَدِّدَةٍ، فإنا اضْطُرِرْنَا إلى إعادتِهِ لئلَّا يخلو البابُ منه. وحذفتُ أيضًا مقدارَ عشرين حديثًا طوالاً مما ليسَ فيها لفظٌ نبويٌّ نحو توبةِ كعبِ بن مالكٍ، وذكرتُ منه أسماءَ الثَّلاثةِ الذين تِيبَ عليهم، وكذلك حديثُ الإفك، وكذلك إسلام أبي ذرٍّ، وكذلك قتلُ كعبِ بن الأشرفِ، وقتلِ أبي رافعِ بنِ أبي الحُقَيْقِ، إلى غيرِ ذلك مما لا فائدةَ في ذكرِهِ وإطالتِهِ"[3].

وأما بالنسبة لترتيب الكتاب، فإنه رتب الكتب والأبواب فيه على الحروف

(١) ينظر مقدمة بشار لتحقيق كتاب الإشبيلي (١/٢٤-٥٦).

(٢) ينظر في ترجمته: تاريخ إربل (١/٢٣٧)، قلائد الجمان (٤/٢٣٠)، تاريخ الإسلام (١٣/٧١٨)، سير أعلام النبلاء (٢٢/٢٨٧)، الوافي بالوفيات (٢٢/٢٧١)، الجواهر المضية في طبقات الحنفية (١/٣٨٧)، سلم الوصول إلى طبقات الفحول (٢/٤١٢)، الأعلام للزركلي (٥/٤٢).

(٣) الجمع بين الصحيحين بتحقيق صالح الشامي (١/٨).

الأبجدية، وقد بيَّن ذلك بقوله: "وقد بوَّبْتُ كتابي هذا ورتَّبْتُهُ على حروفِ المعجمِ، ليكونَ سهلَ المتناولِ على من أرادَ الانتفاعَ بهِ"(١).

وقد رمز المؤلف لحديث البخاري بالحرف (خ)، ولحديث مسلم بالحرف (م)، وللحديث الذي اتفقا عليه بالحرفين (خ م)، وهذه الرموز وضعها المؤلف في أوَّل كُلِّ حديث(٢).

ثالثًا: مزايا الكتاب وقيمته العلمية:

١)أن الكتاب يُعَدُّ جمعًا مختصرًا لأحاديث الصحيحين، ويتيح للقارئ الإلمام العام بكل الموضوعات التي وردت في صحيحي البخاري ومسلم.

٢)أن المؤلف اهتم في الكتاب بالإشارة إلى اختلاف الروايات والزيادات فيها ولو كانت كلمة، وعزاها جميعها إلى مَنْ أخرجها مِن الشيخين.

٣)الكتاب رُتِّبتْ موضوعاته على حروف المعجم، وهي الطريقة التي سار عليها ابن الأثير في جامع الأصول؛ لهذا قد يفيد كتاب الموصلي الذين لهم صلة وثيقة بكتاب جامع الأصول؛ لأنَّه مرتب كترتيبه(٣).

رابعًا: المآخذ على الكتاب:

١)لم يأخذ المؤلف أحاديث كتابه من الصحيحين مباشرة، وإنما أخذها من جامع الأصول لابن الأثير(٤)، وهو الآخر لم يأخذ أحاديث كتابه من

---

(١) المصدر السابق الموضع نفسه.

(٢) ينظر مقدمة تحقيق صالح الشامي للجمع بين الصحيحين للموصلي (١٠/١).

(٣) يراجع: مقدمة تحقيق صالح الشامي للجمع بين الصحيحين للموصلي (٩/١).

(٤) لم يصرح الموصلي بأنَّه أخذ أحاديث كتابه من جامع الأصول لكن كل الدلائل تدل على أنَّه استل كتابه من جامع الأصول، ومن أبرز هذه الدلائل:

أولًا: اتفاقه الكامل مع ابن الأثير في طريقة عرض الكتب والأبواب وترتيبها.

ثانيًا: أنَّ بعض الروايات التي جاءت في جامع الأصول معزوة خطأ إلى الصحيحين، وردت كذلك في كتاب الموصلي.

ولمعرفة المزيد عن ذلك يراجع: مقدمة تحقيق صالح الشامي للجمع بين الصحيحين للموصلي (٨/١)، ومقدمة تحقيق الدكتور علي البواب للكتاب نفسه (١٠-١٤).

الصحيحين أيضًا[١]، وإنما أخذها من الجمع بين الصحيحين للحميدي[٢]، وقد ترتب على ذلك نسبة ألفاظ إلى الصحيحين وهي ليست فيها، وكل مأخذ أخذ على جامع الأصول والجمع بين الصحيحين للحميدي فيما يتعلق بألفاظ الصحيحين، يؤخذ أيضًا على كتاب الجمع بين الصحيحين للموصلي[٣].

٢)أنَّ المؤلف بالغ في حذف المكرر، حتى وصل به الحال إلى أنَّه إذا وردت أحاديث عن عدد من الصحابة في موضوعٍ واحد اختار منها حديثًا واحدًا وحذف بقية الأحاديث الأخرى، وإذا كان في هذه الأحاديث من زيادة ذكرها بقوله: (وفي رواية ...) دون أن يبين راوي هذه الزيادة من الصحابة، مما يثقل على الباحث الرجوع إلى الحديث في صحيح البخاري أو صحيح مسلم.

٣)أن المؤلف قد يشير إلى أن الحديث متفق عليه، ويكون الحديث قد جاء عند البخاري عن صحابي، وجاء عند مسلم عن صحابي آخر.

٤)الخطأ والسهو في عزو بعض الأحاديث، فقد يعزو المؤلف الحديثَ لأحد الشيخين وهو عند الآخر، وقد يعزوه لهما وهو لأحدهما[٤].

٥)قد قدم الموصلي لكتابه بمقدمة مقتضبة جدًّا بينت فقط منهجه العام في جمعه للصحيحين، وأهمل بيان الجوانب التفصيلية لمنهجه الذي سار عليه.

---

(١) قال ابن الأثير في مقدمة كتابه جامع الأصول (٥٥/١): "واعتمدتُ في النقل من كتابي البخاري ومسلم على ما جمعه الإمام أبو عبد الله الحُميدي في كتابه".

(٢) وعلى هذا يُعَدُّ كتاب الجمع بين الصحيحين للموصلي يرجع في أصله إلى الجمع بين الصحيحين للحميدي؛ ولذلك لما ترجم ابن الشَّعَّار للموصلي في قلائد الجمان (٢٣٠/٤)، قال: "رأيت له كتابًا في الحديث جارى فيه أبا عبد الله الحميدي في كتابه (الجمع بين الصحيحين)".

(٣) أشار إلى هذا المأخذ عدد من الباحثين، ينظر: مقدمة تحقيق صالح الشامي للجمع بين الصحيحين للموصلي (٨/١)، ومقدمة تحقيق الدكتور علي البواب للكتاب نفسه (١٠-١٤)، ومقدمة د. حمد الغماس لكتاب الجمع بين الصحيحين لعبد الحق الإشبيلي ص (١٢)، وكتاب منتقى الألفاظ بتقريب علوم الحديث للحفاظ (ص٥٠).

(٤) يراجع: مقدمة تحقيق صالح الشامي للكتاب (٩/١-١٢).

خامسًا: أفضل طبعات الكتاب:

للكتاب طبعتان مشهورتان:

الطبعة الأولى: طبعة المكتب الإسلامي، بتحقيق صالح أحمد الشامي، في جزأين، الطبعة الأولى بتاريخ: ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

الطبعة الثانية: طبعة مكتبة المعارف بالرياض، بتحقيق الدكتور علي حسين البَّواب، في جزأين أيضًا، الطبعة الأولى بتاريخ ١٩٩٨م، وهي أفضل الطبعات حتى الآن؛ لأنها محققة على ثلاث نسخ خطيَّة، وأصح وأضبط من الطبعة الأولى التي حققت على نسختين خطيتين.

❁ الكتاب الخامس: "مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفية[(١)]" للصَّاغاني:

أولًا: التعريف بالمؤلف:

المؤلف هو: الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي رضي الدِّين أبو الفضائل العدوي العمري الصاغاني، المحدث الفقيه الحنفي اللغوي النحوي، المتوفى سنة (٦٥٠هـ)[(٢)].

ثانيًا: وصف الكتاب، ومنهج المؤلف فيه:

هذا الكتاب في الأصل كتابان سابقان للمؤلف، الأول: "صباح الدُّجى من صحاح حديث المصطفى"، والثاني: "الشَّمس المنيرة من الصِّحاح المأثورة"، وقد ذكر المؤلف في هذين الكتابين الأحاديث القولية من الصحيحين محذوفة الأسانيد، ثم دمج الكتابين في كتاب واحد، وضم إليهما ما صَحَّ من "مسند

(١) جاء في بعض نسخ الكتاب المخطوطة (المصطفوية)، ومن ذلك نسخة دار الكتب المصرية.

(٢) ينظر في ترجمته: صلة التكملة لوفيات النقلة ص (٢٦٧)، المعين في طبقات المحدثين ص (٢٠٦)، سير أعلام النبلاء (٢٨٢/٢٣)، فوات الوفيات (٣٥٨/١)، نزهة الأنام في تاريخ الإسلام ص (٢١٤)، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٤٠٧/٣)، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد (٥١١/١)، عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان (٧٢/١)، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي (١٢١/٥)، النجوم الزاهرة (٢٦/٧)، تاج التراجم لابن قطلوبغا ص (١٥٥)، بغية الوعاة (٥١٩/١)، شذرات الذهب (٤٣١/٧)، الفوائد البهية في تراجم الحنفية ص (٦٣).

الشِّهَاب" للقضاعي، وما صَحَّ من كتاب "النجم من كلام سيد العرب والعجم" للإِقْلِيشِيّ، وأصبح الجميع كتابًا واحدًا سماه: "مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفية"(١).

وقد رمز المؤلف لحديث البخاري بالحرف (خ)، ولحديث مسلم بالحرف (م)، وللحديث الذي اتفقا عليه بالحرف (ق)، ووضع هذه الرموز في أوَّل كُلِّ حديث قبل الصحابي راوي الحديث، ولم يرمز لأحاديث القضاعي، والإِقْلِيشِيِّ بشيء، ولكنه يذكر اسم كل منهما في الرواية، فيقول: "في رواية القضاعي كذا ..."، وفي رواية الإِقْلِيشِيِّ كذا ...".

وقد اقتصر المؤلف على الأحاديث القولية فقط دون الفعلية والتقريرية، وعلى الأحاديث الأصول دون المتابعات والشواهد ونحوها، ويُقَطِّع الحديث ويورده في مواضع مختلفة من الكتاب حسب الترتيب الذي سار عليه، وإذا كان الحديث قد اتفق عليه البخاري ومسلم يذكر نص الرواية الأقرب اتفاقًا بينهما، ويشير إلى فروق الروايات بين الصحيحين، وبين كتابي الشهاب للقضاعي والنجم للإِقْلِيشِيِّ.

ولأجل الاختصار حذف المصنف جميع الأسانيد، ولم يذكر سوى الراوي الأعلى للحديث فقط، ولم يقل: "قال رسول الله" بل يذكر نص الحديث مباشرة بعد الراوي.

ويعلق أحيانًا على الأحاديث فيذكر أسباب ورود بعض الأحاديث، والناسخ والمنسوخ فيها، ويشرح بعض الكلمات الغريبة، وغيرها من الفوائد واللطائف.

وقد رتب الصاغاني كتابه على أبواب نحوية، وعددها اثنا عشر بابًا، وقسم بعض الأبواب إلى فصول، ورتب الأحاديث داخل هذه الأبواب والفصول حسب حروف الهجاء(٢).

---

(١) ينظر: مشارق الأنوار مع شرحه مبارق الأزهار (١/٣١-٣٣).

(٢) ولمعرفة المزيد عن وصف الكتاب يراجع: مقدمة كتاب مبارق الأزهار شرح مشارق الأنوار لابن الملك، (١/٣٢-٣٧)، ومقدمة تحقيق أشرف عبد المقصود للكتاب نفسه "مبارق الأزهار" (١/٦-٨).

ثالثًا: مزايا الكتاب وقيمته العلمية:

١)أن المؤلف أضاف ترتيبًا جديدًا وفريدًا لأحاديث الصحيحين، وقد أتقنه غاية الاتقان، وفي ذلك يقول: "وهذا الكتابُ حجَّةٌ بيني وبينَ الله تعالى في الصِّحَّة والرَّصَانة والإتقان والمتَانة، وهو أنيسِي مُدَّة حيَاتي في الدُّنيا، وشَفِيعي المُشفَّعُ إنْ شاءَ اللهُ في العُقْبى، وكَفَى باللهِ ... عالمًا بما عانيتُ في تأليفه وترتيبه، وقاسيْتُ في تصنيفه وتهذيبه"[١].

٢)أنَّ الترتيب الذي سار عليه المصنف ربما ناسب بعض الحفاظ الذين يعجبهم الترتيب اللفظي للأحاديث بدلًا من الترتيب المعنوي لها على الأبواب الفقهية، حيث جُعِلَت كُلُّ الأحاديث التي تبدأ بكلمة معينة في موضع واحد، مما يسهل الحفظ وييسره، وقد قال المؤلف: "وما يعقلُ شرفَ هذا الكتابِ وقدرَهُ إلاَّ ذو بَصَارةٍ وبصيرَةٍ من العالمين"[٢].

٣)يفيد الكِتَابُ المهتمين باللغة العربية والدارسين لها، فترتيبه على الأبواب النحوية وترتيب الأحاديث فيه هجائيًا؛ يسهل الوصول إلى الأحاديث للاستشهاد بها في الدروس النحوية المختلفة، خصوصًا أنَّ أحاديث الكتاب كلها صحيحة ومن قول النبي صلى الله عليه وسلم، وهو سيد الفصاحة والبيان[٣].

٤)أنَّ الكتاب موشح ببعض التعليقات والفوائد واللطائف، كذكر أسباب ورود الحديث، وبيان الناسخ المنسوخ في بعض الأحاديث، وشرح الكلمات الغامضة، ونحو ذلك.

٥)نال الكتاب حظًّا من الشهرة في زمانه وما بعده من الأزمان[٤]، وأثنى عليه

(١) مشارق الأنوار مع شرحه مبارق الأزهار (٣٣/١).

(٢) المرجع السابق (٣٤/١).

(٣) ينظر: مقدمة تحقيق أشرف عبد المقصود للكتاب نفسه "مبارق الأزهار" (٦/١-٨).

(٤) قال ابن الملك في شرحه للكتاب المسمى مبارق الأزهار شرح مشارق الأنوار (١٥/١): "قد صار في الاشتهار كالشمس في رابعة النهار".

العلماء قديمًا وحديثًا[1]، واعتنوا به عناية بالغة، فشرحه عددٌ منهم، واختصره وأعاد ترتيبه بعضهم، وترجمه آخرون إلى لغات عدة[2]، إلى غير ذلك من الخدمات الجليلة.

رابعًا: المآخذ على الكتاب:

١)أن المؤلف أحيانًا يعزو بعض الأحاديث إلى الصحيحين أو أحدهما وهو ليس فيهما أصلًا، وفي الغالب تكون هذه الأحاديث من مسند الشهاب للقضاعي، وقليل منها تكون من كتاب النجم للإقليشي، وهما الكتابان اللذان ضم المؤلف ما صحَّ منهما إلى أحاديث الصحيحين، ومن هنا وقع اللبس والوهم.

٢)وقع المؤلف أيضًا فيما وقع فيه بعض من سبقه، وهو الوهم في عزو الأحاديث للصحيحين أو أحدهما، فقد يعزو المؤلف الحديثَ لأحد الشيخين وهو عند الآخر أو قد يشير إلى أنَّ الحديث متفقٌ عليه وهو لأحدهما،

---

(١) قال ابن الملك في مبارق الأزهار شرح مشارق الأنوار (١٥/١): "إنه مرتب بالتراتيب البديعة ومنكب في الأساليب البريعة، ومقصور على محض الفوائد، ومحذوف عنه ما هو كالزوائد".

(٢) من أشهر شروح الكتاب:

٣)شرح عبد اللطيف بن عبد العزيز ابن الملك (ت:٦٥٠هـ) المسمى: "مبارق الأزهار شرح مشارق الأنوار"، طبعته دار الجيل في بيروت، بتحقيق أشرف عبد المقصود.

٤)شرح محمد بن محمود البابرتي الحنفي (ت:٧٨٦هـ)، المسمى: "تحفة الأبرار في شرح مشارق الأنوار".

٥)شرح محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت:٨١٧هـ)، المسمى: "شوارق الأسرار العلية في شرح مشارق الأنوار النبوية". منه نسخة مخطوطة بمركز الملك فيصل بالرياض، رقم (٠٠٣٤٩)، وذكره حاجي خليفة في كشف الظنون (١٦٨٩/٢)، والباباني في هدية العارفين (١٧١/٢)، وكحالة في معجم المؤلفين (٢٩٨/١١).

٦)شرح عمر بن عبد المحسن الأرزنجاني (ت:بعد ٨٧١هـ)، المسمى: "حدائق الأزهار في شرح مشارق الأنوار". مخطوط بمكتبة شستربيتي بإيرلندا، رقم (٥٠٩٨/٧، ٥٤٤٢)، وذكره حاجي خليفة في كشف الظنون (١٦٨٩/٢)، وكحالة معجم المؤلفين (٢٩٥/٧).

واختصر الكتاب محمد بن محمد الأسدي، القدسي، المتوفى سنة (ت:٨٠٨هـ)، وسمَّاه: "دقائق الآثار في مختصر مشارق الأنوار". ينظر: كشف الظنون (١٦٨٩/٢)، هدية العارفين (١٧٨/٢).

وترجمه إلى الفارسية محمد بن يوسف الحسيني الدهلوي (ت:٨٢٥ هـ)، وترجمه إلى الهندية الشيخ خرم علي البلهوري (ت:١٢٤١هـ). ينظر: الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام (٢٧٧/٣)، و(٩٦٣/٧).

والعكس.

٣)يخطئ المؤلف في نسبة بعض الأحاديث إلى رواتها، فينسب الحديث لصحابي وهو من طريق صحابي آخر، ويخطئ أيضًا في عزو بعض الروايات، حيث يوجد اختلاف في بعض ألفاظ الروايات التي يعزو إليها[١].

٤)أن الكتاب اقتصر فيه المؤلف على الأحاديث القولية فقط، ولم يورد فيه الأحاديث الفعلية والتقريرية والوصفيَّة.

٥)أنَّ الترتيب الذي سلكه المؤلف في كتابه مع أنه قد يناسب بعض الناس إلا أنَّ أكثرهم قد لا يكون مناسبًا لهم؛ لأنه ترتيب غير معروف ولا مألوف، وقد يجد بعض من أراد حفظه عسرًا وصعوبة في الحفظ.

خامسًا: أفضل طبعات الكتاب:

الكتاب له طبعتان:

-طبعة مؤسسة الكتب الثقافية في بيروت، بتحقيق أشرف بن عبد المقصود، الطبعة الأولى كانت بتاريخ ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

-طبعة دار اللباب للدراسات وتحقيق التراث، بتحقيق الأستاذ توفيق محمود تكلة، الطبعة الأولى بتاريخ ٢٠١٨م، والكتاب محقق على أربع نسخ خطية.

وأفضل هاتين الطبعتين طبعة دار اللباب؛ لأنها منقحة ومحققة على أربع نسخ، وأما طبعة مؤسسة الكتب الثقافية، فقد صرَّح أشرف عبد المقصود نفسُه في تحقيقه لشرح مشارق الأنوار بأنَّ تحقيقه لمتن (مشارق الأنوار) كان فيه بعض الأخطاء[٢].

(١) ينظر: مقدمة تحقيق أشرف عبد المقصود لكتاب مبارق الأزهار (٩/١).

(٢) ينظر: المرجع السابق (١٠/١).

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على من بعثه الله خاتمًا للرسالات، وبعد:

ففي خاتمة هذا البحث وبعد العيش مع كتب الجمع بين الصحيحين للمتقدمين، أعتصر أهم النتائج التي توصلتُ إليها، وأبرز التوصيات التي أراها تستحق الذكر.

أولًا: النتائج:

١)أنَّ هذه الجهود المبذولة في تقريب الصحيحين صورةٌ حيَّة من صور حفظ الله لهذا الدين، وصيانة الوحيين، وقد تكفل الله بحفظهما في قوله سبحانه: ﴿**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**﴾ **[الحجر: ٩]**.

٢)أنَّ من أرفع الشَّرف وأسنى التوفيق منة الله على بعض عباده بالعيش مع السَّنة وخدمتها، وتذليل الصعاب لقاصدها، وتقريب ألفاظها ومعانيها للأمة، فإنَّ ذلك من أزكى ما صرفت فيه الأوقات، وأعلى ما استبق إليه السَّابقون.

٣)أنَّ بداية التأليف في الجمع بين الصحيحين كانت في القرن الرابع الهجري، وأوَّل كتاب وصل إلينا هو كتاب: "الصحيح من الأخبار المجتمع على صحته البخاري ومسلم"، لمحمد بن عبد الله أبي بكر الجوزقي المتوفى سنة (٣٨٨هـ).

٤)أنَّ المصنفات في الجمع بين الصحيحين كثيرة جدًّا وما زالت في ازدياد ممَّا يُبَيِّن حجم العناية بالصحيحين والحرص على حفظهما ومطالعتهما.

٥)الكتب المخطوطة أو المفقودة في الجمع بين الصَّحيحين التي وقفتُ عليها بلغت ستة عشر كتابًا.

٦)عدد الكتب المتقدمة المطبوعة التي جمعتْ بين الصحيحين – حسب استقرائي – بلغ خمسة كتب متقدمة.

٧)أفضل كتاب جمع بين الصحيحين من كتب المتقدمين، كتاب "الجمع بين الصحيحين" لعبد الحق الإشبيلي المتوفى سنة (٥٨٢هـ)، وهو أفضل كتب الجمع بين الصحيحين على الإطلاق.

٨)أكثر كتب الجمع بين الصحيحين اشتهارًا وانتشارًا عند المتقدمين، كتاب: "الجمع بين الصحيحين"، لأبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي المتوفى سنة (٤٨٨هـ).

٩)أنَّ أغلب الكتب المصنفة في الجمع بين الصحيحين توافقت على حذف الأسانيد والأحاديث المكرَّرة.

ثانيًا: التوصيات:

١)أقترح إعداد جمع بين الصحيحين يقوم عليه فريق من المختصين في الحديث وعلومه وآخرون مختصون في الفقه وأصوله، وفق خطة مرسومة محكمة، ويكون هذا العمل تحت إشراف إحدى المؤسسات التعليمية.

٢)أوصي بإيجاد كتب متقنة تجمع بين الصحيحين مرتبة فيها الأحاديث على مسانيد الصحابة، وأخرى مرتبة أحاديثها حسب حروف المعجم؛ لأنَّ لكل طريقة ميزةً ليست في الأخرى.

٣)كما أوصي الباحثين وطلبة العلم الراغبين في التأليف في الجمع بين الصحيحين، أن يُضمِّنوا كتبهم أبرز المزايا التي تميزت بها مصنفات الذين سبقوهم بالتأليف في الجمع بين الصحيحين وأن يجتنبوا المآخذ التي أخذت عليها.

٤)أدعو المحققين والمختصين أن يشحذوا هممهم ويحققوا ما تبقى من كتب الجمع بين الصحيحين المخطوطة، لترى النور وتخرج من مخبئها إلى حيز الوجود، ومن ضيق المخطوطات إلى سعة المطبوعات، وفي ذلك خدمةٌ للسُّنَّة ونفعٌ للأمَّة، وقد تحصل لدي في هذا البحث أكثر من خمسة عشر كتابًا من الكتب المخطوطة أو المفقودة، والله وحده المان المتفضل، نعم المولى ونعم النصير.

ooo

المصادر والمراجع

١)ابن حجر العسقلاني مصنفاته ودراسة في منهجه وموارده في كتابه الإصابة: لشاكر محمود عبد المنعم، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

٢)الإرشاد في معرفة علماء الحديث: لخليل بن عبد الله أبي يعلى الخليلي (ت:٤٤٦هـ)، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد – الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.

٣)الأسامي والكنى: لأبي أحمد محمد بن محمد الحاكم (ت:٣٧٨هـ)، تحقيق: يوسف بن محمد الدخيل، دار الغرباء الأثرية بالمدينة، ط١، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

٤)الاستدراك على أحاديث الجمع بين الصحيحين للحميدي: لمحمد بن عبد الواحد المقدسي (ت:٦٤٣هـ)، تحقيق: نور الدين الإدريسي، مجلة الوعي – الكويت، ١٤٣٦هـ/٢٠١٤م.

٥)الأعلام العلية في مناقب ابن تيمية: لسراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن موسى الأزجيّ (ت:٧٤٩هـ)، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي – بيروت، ط٣، ١٤٠٠هـ.

٦)الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام: للشَّريف عبد الحي بن فخر الدين الحسيني (ت:١٣٤١هـ)، دار ابن حزم، ط١، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

٧)الأعلام: لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي (ت:١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م.

٨)ألفية العراقي (التبصرة والتذكرة): لأبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت:٨٠٦هـ)، تحقيق: العربي الدائز الفرياطي، مكتبة دار المنهاج، الرياض – السعودية، ط١، ١٤٢٨هـ.

٩)الأنساب: لعبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني (ت:٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط١، ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م.

١٠)إيضاح المكنون: لإسماعيل بن محمد أمين الباباني (ت:١٣٩٩هـ)، اعتنى به: محمد شرف الدين بالتقايا، ورفعت بيلكه الكليسى، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.
١١)البداية والنهاية: لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت:٧٧٤هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، ط ١، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
١٢)البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت:١٢٥٠هـ)، دار المعرفة، بيروت.
١٣)بغية الطلب في تاريخ حلب: لعمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين ابن العديم (ت:٦٦٠هـ)، تحقيق: د. سهيل زكار، دار الفكر.
١٤)بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس: لأحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، أبي جعفر الضبي (ت:٥٩٩هـ)، دار الكاتب العربي، القاهرة – مصر، ١٩٦٧م.
١٥)بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت:٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان – صيدا.
١٦)بهجة الناظرين إلى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين: لأبي البركات محمد بن أحمد بن عبدالله الغزي (ت:٨٦٤هـ)، اعتنى به: أبو يحيى عبد الله الكندري، دار ابن حزم، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
١٧)تاج التراجم: لأبي الفداء زين الدين أبي العدل قاسم بن قطلوبغا (ت:٨٧٩هـ)، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار القلم، دمشق، ط ١، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

١٨)تاريخ ابن الوردي: لأبي حفص زين الدين عمر بن مظفر بن عمر ابن الوردي (ت:٧٤٩هـ)، دار الكتب العلمية، لبنان – بيروت، ط١، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.
١٩)تاريخ إربل: للمبارك بن أحمد بن المبارك ابن المستوفي الإربلي (ت:٦٣٧هـ)، تحقيق: سامي بن سيد خماس الصقار، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد – العراق، ١٩٨٠م.
٢٠)تاريخ الإسلام: لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت:٧٤٨هـ)، تحقيق: د. بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣م.
٢١)تاريخ التراث العربي: لـ د. فؤاد سزكين، ترجمة: د. محمود فهمي حجازي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١١هـ/١٩٩١م.
٢٢)تاريخ بغداد: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت:٤٦٣هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.
٢٣)تاريخ تطوان: لمحمد داود، معهد مولاي الحسن – تطوان، ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م.
٢٤)تاريخ دمشق: لعلي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر (ت:٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.
٢٥)تاريخ نيسابور: لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله ابن البيع النيسابوري (ت:٤٠٥هـ)، كتابخانة ابن سينا – طهران.
٢٦)التبيان لبديعة البيان: لابن ناصر الدِّين الدِّمشقي (ت:٨٤٢هـ)، بتحقيق: عبد الله حسين عكاشة، أصدرته وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، ط١، ١٤٢٩/٢٠٠٨م.

٢٧)التبيان لبديعة البيان: لابن ناصر الدِّين الدِّمشقي (ت:٨٤٢هـ)، بتحقيق أربعة طلاب في معهد التاريخ العربي والتراث العلمي ببغداد، دار النوادر، ط١، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.
٢٨)تحقيق اسمي الصحيحين واسم جامع الترمذي: لعبد الفتاح أبو غُدَّة، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب، ط١، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.
٢٩)تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت:٩١١هـ)، تحقيق: أبي قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة.
٣٠)تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره: لأبي ياسر محمد بن مطر بن عثمان آل مطر الزهراني (ت:١٤٢٧هـ)، دار الهجرة، الرياض – السعودية، ط١، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.
٣١)تذكرة الحفاظ (طبقات الحفاظ): لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت:٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
٣٢)تراث المغاربة في الحديث النبوي وعلومه: لمحمد بن عبد الله التَّليدي، دار البشائر الإسلامية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.
٣٣)التصنيف في السنة النبوية وعلومها في القرن الخامس الهجري: لـ د. عبد العزيز بن عبد الله الهليل، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.
٣٤)التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد: لمحمد بن عبد الغني بن أبي بكر ابن نقطة (ت:٦٢٩هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
٣٥)التكملة لكتاب الصلة: لمحمد بن عبد الله بن أبي بكر ابن الأبار البلنسي (ت:٦٥٨هـ)، تحقيق: عبد السلام الهراس، دار الفكر – لبنان، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

٣٦)التكملة لوفيات النقلة: لزكي الدين أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت:٦٥٦هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
٣٧)تهذيب الأسماء واللغات: لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت:٦٧٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
٣٨)توجيه النظر إلى أصول الأثر: لطاهر بن صالح السمعوني الجزائري (ت:١٣٣٨هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبي غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية – حلب، ط١، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.
٣٩)الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: لأبي الفداء قاسم بن قُطْلُوْبَغَا (ت:٨٧٩هـ)، تحقيق: شادي آل نعمان، مركز النعمان للبحوث، صنعاء – اليمن، ط١، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.
٤٠)جامع الأصول: مجد الدين المبارك بن محمد بن الأثير (ت:٦٠٦هـ)، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط، نشر مكتبة الحلواني ومطبعة الملاح ومكتبة دار البيان، ١٤٨٩هـ/١٩٦٩م.
٤١)الجامع بين الصحيحين: لصالح أحمد الشامي، دار القلم – دمشق، ط٢، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م.
٤٢)جزء فيه ذكر حال عكرمة مولى عبد الله بن عباس: لمحمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت:٦٥٦هـ)، دار البشائر الإسلامية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
٤٣)الجمع بين الصَّحيحينِ مع حذفِ السَّندِ والمكرَّرِ من البَيْنِ: لأبي حفص عمر بن بدر الموصلي (ت:٦٢٢هـ)، تحقيق: صالح أحمد الشامي، المكتب الإسلامي، ط١، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.
٤٤)الجمع بين الصحيحين: لأبي محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الإشبيلي (ت:٥٨٢هـ)، اعتنى به: حمد بن محمد الغماس، دار المحقق، الرياض – السعودية، ط١، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

٤٥)الجمع بين الصحيحين: لأبي محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الإشبيلي (ت:٥٨٢هـ)، تحقيق: طه بوسريح، مراجعة: د. بشار عواد، دار الغرب الإسلامي – تونس، ط٢، ٢٠١٤م.

٤٦)الجمع بين الصحيحين: لمحمد بن فتوح الحميدي (ت:٤٨٨هـ)، تحقيق: د. علي حسين البَّواب، دار ابن حزم، ط٢، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

٤٧)جواب المنذري عن أسئلة في الجرح والتعديل: لعبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت:٦٥٦هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب.

٤٨)الجواهر المضية في طبقات الحنفية: لعبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، أبي محمد، محيي الدين الحنفي (ت:٧٧٥هـ)، مير محمد كتب خانة – كراتشي.

٤٩)الجواهر والدرر في ترجمة ابن حجر: لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت:٩٠٢هـ)، تحقيق: إبراهيم باجس، دار ابن حزم، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

٥٠)الحديث والمحدثون: لمحمد محمد أبو زهو، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

٥١)حسن المحاضرة: لعبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت:٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، مصر، ط١، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.

٥٢)خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: لمحمد أمين بن فضل الله الحموي، (ت:١١١١هـ)، دار صادر – بيروت.

٥٣)الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب: لإبراهيم بن علي ابن فرحون المالكي (ت:٧٩٩هـ)، تحقيق: د. محمد الأحمدي أبي النور، دار التراث – القاهرة.

٥٤)ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد: لمحمد بن أحمد بن علي الفاسي (ت:٨٣٢هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان، ط١، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

٥٥)ذيل مرآة الزمان: لأبي الفتح موسى بن محمد اليونيني (ت:٧٢٦هـ)، وزارة التحقيقات الحكمية للحكومة الهندية، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ط ٢، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

٥٦)الرسالة المستطرفة: لمحمد بن أبي الفيض جعفر الكتاني (ت:١٣٤٥هـ)، تحقيق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، دار البشائر الإسلامية، ط٦، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

٥٧)زيادات الحميدي على الصحيحين دراسة نقدية: لإبراهيم بركات عيال عواد، منشور بمجلة دراسات علوم الشريعة والقانون بالجامعة الأردنية، المجلد ٤١، ملحق ٢، ٢٠١٤م.

٥٨)سلم الوصول إلى طبقات الفحول: لمصطفى بن عبد الله حاجي خليفة، (ت:١٠٦٧هـ)، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا، ٢٠١٠م.

٥٩)سير أعلام النبلاء: لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، (ت:٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٦٠)شجرة النور الزكية في طبقات المالكية: لمحمد بن محمد بن عمر ابن مخلوف (ت:١٣٦٠هـ)، تعليق: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

٦١)شذرات الذهب: لعبد الحي بن أحمد ابن العماد (ت:١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، ط١، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

٦٢)الشروح والتعليقات على كتب الأحكام لعبد الحق ابن الخراط: لأبي عبد الرحمن بن عقيل الظاهري.

٦٣)الصَّحِيح مِن الأخبار المُجْتَمِع على صِحَّته البُخارِيّ ومُسْلِم: لأبي بكر محمد بن عبد الله الجَوْزَقي (ت:٣٨٨هـ)، تحقيق: د. علي حسين البوَّاب، الرشد، الرياض – السعودية، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
٦٤)صلة التكملة لوفيات النقلة: لأحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني (ت:٦٩٥هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الاسلامي، ط١، ٢٠٠٧م.
٦٥)الصلة في تاريخ أئمة الأندلس: لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال (ت:٥٧٨هـ)، مكتبة الخانجي، ط ٢، ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م.
٦٦)طبقات الحفاظ: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت:٩١١هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ.
٦٧)الطبقات السنية في تراجم الحنفية: لتقي الدين بن عبد القادر الداري (ت:١٠١٠هـ)، د. عبد الفتاح محمد الحلو، دار الرفاعي، الرياض – السعودية، ط١، ١٩٨٩م.
٦٨)طبقات الشافعية الكبرى: لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت:٧٧١هـ)، تحقيق: د. محمود الطناحي، د. عبد الفتاح الحلو، دار هجر، ط٢، ١٤١٣هـ.
٦٩)طبقات الشافعية: لأبي بكر بن أحمد بن محمد ابن قاضي شهبة (ت:٨٥١هـ)، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، بيروت – لبنان، ط ١، ١٤٠٧هـ.
٧٠)طبقات الشافعية: لعبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي (ت:٧٧٢هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٢م.
٧١)طبقات الشافعيين: لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت:٧٧٤هـ)، تحقيق: د. أحمد عمر هاشم، ود. محمد زينهم محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.
٧٢)طبقات الفقهاء الشافعية: لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن ابن الصلاح (ت:٦٤٣هـ)، تحقيق: محيي الدين علي نجيب، دار البشائر الإسلامية، بيروت – لبنان، ط ١، ١٩٩٢م.

٧٣)طبقات الفقهاء: لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (ت:٤٧٦هـ)، تهذيب: محمد بن مكرم ابن منظور، تحقيق: إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت – لبنان، ط ١، ١٩٧٠م.
٧٤)طبقات المفسرين: لأحمد بن محمد الأدنه وي، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم – السعودية، ط١، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.
٧٥)طبقات المفسرين: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت:٩١١هـ)، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة – القاهرة، ط١، ١٣٩٦هـ.
٧٦)طبقات علماء الحديث: لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي (ت:٧٤٤هـ)، تحقيق: أكرم البوشي، إبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط ٢، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.
٧٧)العبر في خبر من غبر: لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت:٧٤٨هـ)، تحقيق: أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت.
٧٨)العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين: لتقي الدين محمد بن أحمد الفاسي (ت:٨٣٢هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط ١، ١٩٩٨م.
٧٩)عقد الجمان: لمحمود بن أحمد بن موسى بدر الدين العيني (ت:٨٥٥هـ)، تحقيق: أ. د. محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب – مركز تحقيق التراث، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
٨٠)العقد المذهب في طبقات حملة المذهب: لعمر بن علي ابن الملقن (ت:٨٠٤هـ)، تحقيق: أيمن الأزهري، وسيد مهني، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط ١، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.
٨١)علم التخريج ودوره في حفظ السنة النبوية: لمحمد محمود بكار، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

٨٢)علم فهرسة الحديث، نشأته، تطوره، أشهر ما دُوِّنَ فيه: ليوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة، بيروت – لبنان.
٨٣)فتح الباري شرح صحيح البخاري: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، دار المعرفة، بيروت – لبنان، ١٣٧٩م.
٨٤)فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي: لمحمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (ت:٩٠٢هـ)، تحقيق: علي حسين علي، مكتبة السنة – مصر، ط١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
٨٥)فهرس الفهارس: لمحمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير الكتاني (ت:١٣٨٢هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط٢، ١٩٨٢.
٨٦)فهرس مخطوطات الظاهرية الحديث: لمحمد ناصر الدين الألباني (ت:١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف، الرياض – السعودية، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.
٨٧)فهرسة ابن خير الإشبيلي: لأبي بكر محمد بن خير الإشبيلي (ت:٥٧٥هـ)، تحقيق: محمد فؤاد منصور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
٨٨)فوات الوفيات: لصلاح الدِّين محمد بن شاكر الكتبي (ت:٧٦٤هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، ط١، ١٩٧٣-١٩٧٤م.
٨٩)الفوائد البهية في تراجم الحنفية: لأبي الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي الهندي، اعتنى به: محمد بدر الدين أبو فراس النعساني، مطبعة دار السعادة، القاهرة، ط١، ١٣٢٤هـ.
٩٠)الفيصل في علم الحديث: لمحمد بن موسى بن عثمان الحازمي (ت:٥٨٤هـ)، تحقيق: سعود بن عبد الله المطيري، مكتبة الرشد، ط١، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
٩١)قرة عين المحتاج: لمحمد بن علي بن آدم الإتيوبي، دار ابن الجوزي، ط١، ١٤٢٤هـ.

٩٢)قلائد الجمان: لكمال الدين أبو البركات المبارك بن الشعار الموصلي (ت:٦٥٤هـ)، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط١ – ٢٠٠٥م.
٩٣)كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: لمصطفى بن عبد الله كاتب جلبي، المشهور بحاجي خليفة (ت:١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٤١م.
٩٤)كشف اللثام شرح عمدة الأحكام: لمحمد بن أحمد بن سالم السفاريني (ت:١١٨٨هـ)، تحقيق:نور الدين طالب، دار النوادر – سوريا، ط١، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
٩٥)كشف المشكل من حديث الصحيحين: لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي (ت:٥٩٧هـ)، تحقيق: علي حسين البواب، دار الوطن، الرياض.
٩٦)لسان العرب: لمحمد بن مكرم بن على، أبي الفضل، جمال الدين ابن منظور الأفريقي (ت:٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.
٩٧)لسان الميزان: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، ط٢، ٢٠٠٢م.
٩٨)مبارق الأزهار في شرح مشارق الأنوار: لعبد اللطيف بن عبد العزيز ابن الملك (ت:٨٠١هـ)، تحقيق: أشرف بن عبد المقصود، دار الجيل، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.
٩٩)مرآة الجنان: لأبي محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (ت:٧٦٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.
١٠٠)المستملح من كتاب التكملة: لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت:٧٤٨هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – تونس، ط١، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

١٠١)معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي: لمحمد بن عبد الله بن أبي بكر ابن الأبار القضاعي (ت:٦٥٨هـ)، مكتبة الثقافة الدينية – مصر، ط١، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

١٠٢)معجم الأدباء: لشهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي (ت:٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

١٠٣)معجم البلدان: لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت:٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ط ٢، ١٩٩٥م.

١٠٤)معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم: لعلي الرضا قره بلوط – أحمد طوران قره بلوط، دار العقبة، قيصري – تركيا، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

١٠٥)معجم المؤلفين: لعمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة (ت:١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى، بيروت – لبنان، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٠٦)معلمة المغرب: للجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر، مطابع سلا، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م.

١٠٧)المعين في طبقات المحدثين: لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت:٧٤٨هـ)، تحقيق: د. همام عبد الرحيم سعيد، دار الفرقان – عمان – الأردن، ط١، ١٤٠٤هـ.

١٠٨)مفردات ألفاظ القرآن: لأبي القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني (ت:٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق بيروت، ط ١، ١٤١٢هـ.

١٠٩)مقاييس اللغة: لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، (ت:٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

١١٠)المقفى الكبير: لتقي الدين المقريزي (ت:٨٤٥هـ)، تحقيق: محمد اليعلاوي، دار الغرب الاسلامي، بيروت – لبنان، ط٢، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

١١١)المكتبة الإسلامية: لعماد علي جمعة، سلسلة التراث العربي، ط٢، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
١١٢)المنتظم: لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي (ت:٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط ١، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.
١١٣)منتقى الألفاظ بتقريب علوم الحديث للحفاظ: للحارث بن علي الحسني، مكتبة دار البيان – دمشق، ط٢، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م.
١١٤)المنذري وكتابه التكملة لوفيات النقلة: لـ د. بشار عواد معروف، مطبعة الآداب في النجف، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م.
١١٥)منهاج المحدثين في القرن الأول الهجري وحتى عصرنا الحاضر: لعلي عبد الباسط مزيد، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
١١٦)المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي: ليوسف بن تغري بردي بن عبد الله، تحقيق: د. محمد محمد أمين، تقديم: دكتور سعيد عبد الفتاح عاشور، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
١١٧)النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: ليوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبي المحاسن، جمال الدين (ت:٨٧٤هـ)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.
١١٨)نزهة الأنام في تاريخ الإسلام: لإبراهيم بن محمد ابن دُقْماق العلائي (ت:٨٠٩هـ)، تحقيق: د. سمير طبارة، المكتبة العصرية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
١١٩)نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر: لأحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، تحقيق: نور الدين عِتْر، مطبعة الصباح، دمشق، ط٣، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
١٢٠)نظم العقيان في أعيان الأعيان: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، تحقيق: فيليب حتي، المكتبة العلمية – بيروت.
١٢١)نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب: لأحمد بن محمد التلمساني (ت:١٠٤١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت – لبنان ص. ب ١٠، ط١، ١٩٩٧م.

١٢٢)النكت الظراف على الأطراف: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، تحقيق عبد الصمد شرف الدين، الدار القيمة، بومباي، ط١، ١٣٨٤هـ.

١٢٣)النكت الوفية بما في شرح الألفية: لبرهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، مكتبة الرشد ناشرون، ط١، ١٤٢٨هـ /٢٠٠٧م.

١٢٤)النكت على كتاب ابن الصلاح: لأحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، تحقيق: ربيع المدخلي، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة – السعودية، ط١، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

١٢٥)النكت على مقدمة ابن الصلاح: لمحمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت:٧٩٤هـ)، تحقيق: د. زين العابدين بلا فريج، أضواء السلف، الرياض – السعودية، ط١، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

١٢٦)هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: لإسماعيل بن محمد أمين الباباني، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية إستانبول، ١٩٥١م.

١٢٧)الوافي بالوفَيَات: لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت:٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

١٢٨)وفَيَات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن خلكان (ت:٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت.

١٢٩)الوفيات: لأحمد بن حسن بن الخطيب ابن قنفذ القسنطيني (ت:٨١٠هـ)، تحقيق: عادل نويهض، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٤، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

رابعاً :
الدعوة والثقافة الإسلامية